







P.

الطائفة الصنفية  
وروايتها  
في العراق المعاصر

- - الطبعة الاولى
- - حقوق الطبع محفوظة
- - طبع على مطابع الارشاد
- - بغداد ١٣٨٦/١٩٦٧

al-Shaybī, Kāmil Mustafā

al-Tarīqah al-Safawīyah

الطريقَة الصَّفْوِيَّة

وَرَوَائِبِهَا

فِي الْعِرَاقِ الْمَعَاصِرِ

دراسة زنجية لاصول الشريعة والنحل الصوفية في شمال العراق

تأليف

الدكتور كامل مصطفى الشينبي

أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد في جامعة بغداد

مكتبة النهضة بغداد

١٩٦٧/١٣٨٦



(RECAP)

2274  
.876563  
.389

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

11-6-67 1948





## تصديري

هذا بحث لعبت به الظروف والاحوال قبل ان يتخذ له شكل كتاب يعرض على الملأ . لقد كانت نية كاتبه تتجه الى الحاقه بكتاب « الفكر الشيعي والنزعات الصوفية » بوصفه خاتمة للفترة الصوفية ومذكرا بسلطانها الروحي في شمال العراق . ولما كانت هذه الآثار الصوفية معاصرة وعرض فصل الصوفيين لفترة ختامها مطلع القرن الثاني عشر الهجري ( الثامن عشر الميلادي ) ، آثرت أن أفصل هذا البحث عن الكتاب المذكور وأنشره مستقلا في واحدة من المجلات العلمية في العراق . وشرعت في طبع « الفكر الشيعي » وطال به الامد ، فحسن لي خاطري أن أنشر هذا البحث قبل صدور الكتاب لينبه اليه ويعرض نموذجا من أسلوبه ونتائجه . لكن الظروف شاءت أن ينشر « الحافظ البرسي والعناصر الصوفية في أفكاره الغالية » لاسباب دعت الى ذلك فعاد هذا البحث الى محبسه وهو يرنو الى ساعة الخلاص ! وعادت الظروف تشير اليه في وعد ووعد ورغبة ورهبة وأخذ ورد حتى احتفت من أفقه صورة البحث القصير وسنحت له فرصة التعلق بدفتي كتاب ، وهكذا كان . أما أيان وأين ولِمَ وكيف فشؤون وشجون نجتزيء منها بترديد مثلنا العربي المبارك : رب ضارة نافعة !

وربما تنبه قراء « الفكر الشيعي » الى الشبه الواضح بين القسم الاول من هذا البحث والجانب التاريخي من الفصل السابع من الكتاب المذكور . الحق أن لا مفر من ذلك ، لكنني صدرت في هذا البحث عن اسلوب

تجميعي مقارن فوضعت حركات فضل الله الحروفي ونعمة الله الولي ومحمد نوربخش ومحمد بن فلاح واسماعيل الصفوي في موضع واحد في وقت واحد وأعملت فيها يد التقليب والمقارنة رسدا لوجوه الشبه بينها وتوصلاً الى اصدار حكم جامع عليها وانطلاقاً من هذه النقطة الى غيرها مما يتصل بموضوع هذا البحث • وينبغي ان أشير الى أن جوهر هذا البحث يتمثل في اشاعة النشاط واثارة العزائم في الباحثين للخوض في الجوانب المجهولة من مجتمعنا العراقي الذي يكاد يكون متحفا حضارياً تتجمع فيه من العناصر والاديان والنزعات والأفكار ما يوشك ألا يصدقه العقل الا بالعيان ، تفهما له ومخضاً لعناصره وتقريباً بين ما تخالف منه ، فلعل الامل في مزجه وتوحيده مبلوغ بالعلم والمعرفة بعد أن استعصى على الزمان وحده • ومن الوفاء أن نذكر في هذا المجال بجهود باحثينا وشيوخنا من العراقيين الاستاذ عباس العزاوي وأنستاس الكرملي وعبدالرزاق الحسنسي وداود الجبلي وعبدالمنعم الغلامي وأحمد حامد الصراف - الذي أفدنا كثيراً من كتابه : الشبك - وعبدالحמיד الدجيلي وبخاصة منهم الزميل الصديق الدكتور علي الوردي الذي يرقب الابحاث والباحثين - معروفهم ومجهولهم - بعين الصقر وينصت اليها بأذن القبط ليخرج بعد ذلك روائعه التي تأسر اللب وتثير اهتمام الناس بياضا وسوادا من كل ملة وعنصر وطبقة •

لقد كان هؤلاء - وغيرهم ممن لا مناسبة هنا لذكرهم - روادا فتحوا في قلاع المجهول ثغرات وبددوا من ليله ظلمات وجئنا نحن على الأثار نغترف من النبع الذي اكتشفوه ونتقرى بأيدينا ما كلت عنه العيون من قبل •

لقد شاءت ارادة الله أن يخرج هذا البحث من مؤثده في احدى المجالات الى مشرق الشمس على هذه الصورة التي تستدعيني الاعتذار أولاً ، والاعتراف بما فيه من قصور لا يرقى به الى مستوى الكتب التي ترتقب

من أمثالي ثانيا • على أنني أعد القراء بعوض - ان كانوا من هذا الرأي -  
في مستقبل أعمالني ، والله المستعان •

وعلى عادتني في تعداد الايدي البيض ، يسرني أن أشكر لصديقي  
الدكتور ياسين عبدالكريم ما أفادني به من حقائق تتصل بموطنه في تلعفر ،  
ولصديق كريم - آثر أن يظل اسمه في طي الكتمان - وكان من حقه أن  
يقدم لعونه الكريم وذلك بوضعه في تصرفي مخطوطا فريدا يملكه من  
كتاب الابراهيمية الديني الذي سيجد القراء له ذكرا في أثناء هذا الكتاب •  
وإذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فإن السيد سعيد حسين النفطجي يستحق  
مني الذكر والشكر لما تجشمه من مصاعب وبذل من جهد في قراءة هذا  
المخطوط وترجمة مضمونه من التركية الى العربية •

وللسيد عبدالامير الاعسم علي أن اشكر له همته وعزيمته في فهرسة  
الكتاب على هذا الترتيب البارع ، وهي المرة الثالثة التي يتصدى لمثل هذا  
الجهد في كتبي ، وفقه الله لما يرضاه لنفسه •

وقبل أن أحتم كلمتي هذه من حق السيد عبدالرحمن حسن حياوي ،  
صاحب مكتبة النهضة ، علي ان أنوه بمودته وأسجل له تشمره لنشر هذا  
الكتاب تطوعا وأختيارا دون توقع لربح مادي منه في رأيه ، فله مني تحية  
الوداد والوفاء •

أخذ الله بأيدينا وهدانا الى ما فيه الحق والخير والسداد •

بغداد في ١٧ ذي الحجة ١٣٨٦

٢٨ آذار ١٩٦٧

كامل مصطفى لثيني





الفصل الأول  
تاريخ الطريقة الصفيّة



## تمهيد :

كان قيام الدولة الصفوية في سنة ١٥٠١/٩٠٥ آخر حلقة من سلسلة محاولات فاشلة استهدفت القضاء على الحكم المغولي التيموري الذي نفت في سلطة هذا الجنس المتغلب دما جديدا واعاد اليها الاستقرار فترة أخرى من السلطان بعد ضعف الدولة الايلخانية .

لقد سبقت قيام الدولة الصفوية ، على أساس من التصوف المسلح بزعامة علوية ادعت التمهيد لظهور المهدي ، حركات أخرى مماثلة لها ، من أهمها - لهذا البحث - حركة فضل الله الحروفي (ق ١٤٠٢/٨٠٥) وحركة نعمت الله الولي (٧٣١ - ١٣٣٠/٨٣٤ - ١٤٢١) التي خفقتها الدولة التيمورية قبل ان يقيض لها الاعلان ، وكانت تبيجتها نفي هذا الصوفي العلوي ، الذي كان مريدوه يسجدون له ، من سمرقند العاصمة<sup>(١)</sup> . وثار محمد بن عبدالله الملقب بنوربخش ، الصوفي العلوي الذي ادعى المهديّة سنة ١٤٢٣/٨٢٦ في ختلان بايران ، فكان جزاؤه النفي أيضا وادعى محمد بن فلاح الصوفي العلوي المهديّة أيضا وثار في البطائح سنة ١٤٣٧/٨٤١ - ٨ ، واستطاع ان ينشئ له دولة عربية خالصة احتلت معظم العراق وكثيرا من الاجزاء الجنوبية الغربية من ايران لكنها لم تقو على الوقوف في وجه التيار الصفوي الماحق ، فذابت في دولته وخضعت له .

لقد كانت هذه الحركات الخمس على نسق متقارب في أسلوب العمل

---

(١) زندكاني شاه نعمت الله ولي كرمانی ، تحقيق جين اوبان ، طهران ١٩٥٦ (رسالة واعظي) ص ٣٠٢-٣ .



والتقاليد الصوفية : فمع المهديّة كان طابعها الصوفي يتمثل في لباس أبيض من اللباد ، يرمز الى الكفن ، يرتديه الحروفيون<sup>(٢)</sup> . وكذلك كان انصار نعمة الله الولي يتزيون بهذا الزي ويضيفون اليه تاجا من هذه المادة تطور فيما بعد الى شعار رأس مخمس الشقق ، كناية عن أصحاب الكساء الخمسة ، ثم زيدت الشقق الى اثنتي عشرة اشارة الى الائمة الاثني عشر<sup>(٣)</sup> . اما اتباع محمد نوربخش فكانوا ، على عكس هؤلاء ، يتميزون بلبس السواد باعتبار هذا اللون رمزا للنور والحياة الكامنين<sup>(٤)</sup> ، وكانوا أول فريق يضع العمامة السوداء<sup>(٥)</sup> التي يختص بها الفقهاء العلويون من الشيعة في الوقت الحاضر ، وكان من خطر هذه العمامة ان منعت السلطان التيمورية من استعمالها<sup>(٦)</sup> . ولم يكن للمشعشين من اتباع محمد بن فلاح لباس خاص ، لفقرهم وبدواتهم فيما يبدو ، وانما كانوا يحاربون بسيف تسيب المقاتل وبأبدان لا تخضع لسلطان السيف<sup>(٧)</sup> . ولما نضجت الحركة الصفوية اختار شيخها حيدر بن جنيد بن ابراهيم الصفوي (ق ١٤٨٨/٨٨٣) لاتباعه شعار

(٢) الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع للسرخاوي ، مصر ١٣٥٣ - ١٩٣٤/٥ - ٧ ، ١٧٣/٦ .

(٣) زندكاني شاه نعمة الله ولي (رسالة عبدالرزاق الكرمانى) ص ١٠٢ - ٣ .

(٤) محفل الاوصياء لعلي اكبر حسين الاردستاني ، مخطوط في مكتبة دائرة الهند برقم Ethé 645 ورقة ٥٥٣ ب .

(٥ و ٦) مجالس المؤمنين للسيد نورالله التستري ، ايران ١٢٩٩ ، ص ٣١٥ س ١ .

(٧) تاريخ شاه اسماعيل لمؤلف مجهول ، مخطوط في خزانة جامعة كمبردج برقم Add. 200 ورقة ٨٢ ب ، وانظر روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري ، ايران ١٣٠٧/١٨٥٦ ، ص ٢٥٦ .

رأس على صورة قلنسوة حمراء ذات اثنتي عشرة شقة تلف حولها العمامة ، وقد وصف الرحالة الانكليزي بيرجس في كتابه المطبوع في لندن سنة ١٦٢٦م (= ١٠٣٦هـ - ٧هـ) بقوله : « لقد امر ( حيدر ) اتباعه ان ترتفع من وسط عمائمهم ذات الاكوار العديدة قطعة مدببة على هيئة الهرم مقسمة من قممها الى اطرافها الى اثنتي عشرة شقة تذكر بعلي وابنائها الاثني عشر »<sup>(٨)</sup> ونسبة الى هذا الشعار الذي كان أحمر اللون سمي اتباع حيدر بالقزلباش<sup>(٩)</sup> - بمعنى حمر الرؤوس • ومع ان هذا اللقب صار قليل التداول بعد قيام الدولة الصفوية نفسها لكنه ظل في تركة وقتا طويلا وكذلك في الافغان حيث يطلق على الشيعة الايرانيي الاصل<sup>(١٠)</sup> حتى الآن •

وفوق هذا كانت هذه الحركات الثورية تماثل في كون زعمائها بلغاء من الطراز الاول - شعرا ونثرا أو كليهما ، فلقد كان انصار فضل الله الحروفي يعتبرون شعره وحيا<sup>(١١)</sup> ، وكان لنعمة الله شعر يحتل منزلة

(8) Purchas, Samuel; Purchas, His Pilgrimage, p.

(٩) تاريخ شاه اسماعيل : ورقة ١١٣ •

(١١) هما كتابا محبت نامه وعرش نامه ( شرح الجاودان لمؤلف مجهول هو في الغالب على الاعلى الحروفي ، مخطوط في كمبردج برقم Or. 1277 ورقة ٣ ب ، استوانامه للامير غياث الدين مخطوط في دار الكتب الوطنية في باريس برقم Persan 24 ورقة ١٧ ب •

(١٠) هذه المعلومات مستقاة من الافغانيين المقيمين في العراق الآن وهم من الشيعة الاثنا عشرية • ويرد على هذا الخبر نموذج يتمثل في عبارة تملك على الرسالة الخطية التي نشر عنها الدكتور حسين علي محفوظ « سيرة الشيخ أحمد الاحسائي » بغداد ١٣٧٦/١٩٥٧ ، وتقول العبارة بسم الله الرحمن الرحيم : ثم صار الى نوبة الاقل الجاني حيدر قلي بن نور محمد خان القزلباش الكابلي ••• سنة ١٣١٨ ••• « ص ٥ •



عظيمة في ميدان الروعة الادبية وقد جمع في ديوان كبير في جزئين مسه نسخة مطبوعة في ايران سنة ١٣٥٦/١٩٣٧ • وكان محمد نوربخش شاعرا فحلا أيضا<sup>(١٢)</sup> فوق ما كان له من رسائل ومصنفات • اما محمد بن فلاح ، الوحيد من بين هؤلاء في التعبير بالعربية فقط فقد اسبغت على أدبه البلاغة والروعة الادبية وصدر منه كلام اعتبره هو وانصاره في قمة البلاغة وجمعت كلماته في كتاب عنوانه « كلام المهدي » فيه ادعية وزيارات من تأليفه<sup>(١٣)</sup> • اما اسماعيل الصفوي فقد كان شاعرا مشهورا يتخلص باللقب خطائي ، من الخطا بمعنى التركي ، وائر عنه انه نظم اثني عشر الف بيت<sup>(١٤)</sup> وصار شعره معينا يمد الطرق الصوفية ذات النزعة الشيعية ، كالبكتاشية والشبك والقزلباش وغيرها ، بالكلمة وهي الاشعار المقدسة التي تتلى في المناسبات الدينية والصوفية أثناء اجتماع اتباعها •

## تاريخ الأسرة الصفوية :

لقد اختلف الباحثون في أصل الاسرة الصفوية ، فمع وضوح نسبة توكلی بن بزاز ( معاصر لصدرالدين الاردبيلي المتوفى سنة ٧٩٤ /

(١٢) له غزل بالفارسية هو جزء من مخطوط في المتحف البريطاني في لندن برقم Add. 16779 على هامش ديوان شمس تبريز ، ورقة ١٦٦ ب - ١٨١ أ •

(١٣) انظر نماذج منه في كتابي أحمد كسروي : تاريخ بانصدساله خوزستان ، طهران ١٣٣٠ ش/هـ / ١٩٥١ ومشعشعيان ، طهران ١٣٥٤ هـش / ١٩٤٥ وكذا في كتاب السيد جاسم شمير « تاريخ المشعشعيين » النجف ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ص ٣٦-٤٠ ، نقلا عن كسروي •

(١٤) فوائد صفوية لابي الحسن القزويني مخطوط في كبردج برقم Oo. 6. 41 ورقة ٣٥ أ •

١٣٩٢) لهم الى سنجان<sup>(١٥)</sup> احدى قرى مرو<sup>(١٦)</sup> عاصمة خراسان - لما روى ان فيروز بن شرف شاه ، اقدم اجداد اسماعيل الصفوي التاريخيين قاد فيها ثورة امتدت حتى شملت اذربيجان كلها<sup>(١٧)</sup> - رأى المرحوم أحمد كسروي ، الباحث الايراني المندفع ان سنجان هذه ينبغي ان تقرأ سنجان ، القرية العراقية المعروفة ، ليخرج من ذلك الى ان الاسرة الصفوية كردية الاصل لا تركية ولا عربية علوية<sup>(١٨)</sup> . على ان ياقوت ذكر ان سنجال كانت قرية في ارمينيا أو اذربيجان<sup>(١٩)</sup> ، فلعلها المكان المقصود الذي يمكن ان تمتد منه الثورة الى اذربيجان كلها .

وتجنبنا للدخول في تفاصيل تخرج بهذه المقدمة عن الصدد ، يحسن ان نذكر ان هذه الاسرة كانت ذات ثراء واقطاعات زراعية وان فقد امين الدين جبرئيل ، ابي صفى الدين الاردبيلي شيخ هذه الطريقة التي تنسب اليه ، لأرضه - اثر غزو الكرج لاردبيل - حمله على لبس ثياب الدراويش والانجاه الى شيراز حيث امضى عشر سنين<sup>(٢٠)</sup> وصار من مريدي كمال الدين عربشاه

---

(١٥) صفوة الصفا لابن بزاز ، بومبي ١٣٢٩/١٩١١ ، ص ٢ ، سلسلة النسب صفوية لحسين ابدال الزاهدي مخطوط في كمبردج برقم Browne H. 12 ورقة ١٣ .

(١٦) معجم البلدان لياقوت الحموي ، مصر ١٣٠٦/١٨٨٨ - ٩ ، ١٤٦/٥ ، الانساب للسمعاني ، طبعة مصورة ، نشر مارغوليوث ، ليدن ١٩٠٢ ، ورقة ٣١٢ ب .

(١٧) سلسلة النسب صفوية ورقة ١١٦ .

(١٨) نژاد وتباد صفوية ، مقال للمرحوم كسروي ، مجلة آينده ، المجلد الثاني ، ١٣٠٥ هـش/١٩٢٦ ص ٤٩٤ .

(١٩) معجم البلدان ١٤٦/٥ .

(٢٠) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٥ .



الاردبيلي احد مشاهير الصوفية هناك<sup>(٢١)</sup> ثم تزوج ابنته دولتي<sup>(٢٢)</sup> . وقد بالغ مؤلف كتاب شاه اسماعيل في بيان اهمية هذه الزيجة بحيث جعلها تبدو وكأنها اتحاد بين العنصر الفارسي الذي ينتمي اليه خواجه كمال الدين وعنصر أمين الدين التركي<sup>(٢٣)</sup> مما يدل على بعد هذه الاسرة عن النسب الفارسي . ولم يلبث الثراء ان عاد الى أمين الدين جبرئيل فعاد الى اراضيه في كلخوران - المقر الجديد للاسرة - وهناك ولدت زوجته ، التي وصفت بالزهد والولاية والعصمة حتى قرنت برابعة العدوية<sup>(٢٤)</sup> ، صفى الدين اسحاق سنة ١٢٥٢/٦٥٠ - ٣<sup>(٢٥)</sup> .

### صفى الدين اسحق بن جبرئيل الاردبيلي :

ونشأ صفى الدين يتيما مدلا واختار التصوف له مسلكا ، اذ كان بدعة العصر ، وتقل بين الشيوخ حتى وصل الى صحبة الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني (ت ١٣٠١/٧٠٠) في كيلان<sup>(٢٦)</sup> فلزمه وتزوج ابنته<sup>(٢٧)</sup> بوصفه شابا تركيا<sup>(٢٨)</sup> . وكان ثراء صفى الدين وصهره الى الشيخ الزاهد الكيلاني مدعاة الى كثرة مريديه حتى ذكر انهم قاربوا المائة الف كان يخدمه منهم الفان<sup>(٢٩)</sup> .

- (٢١) سلسلة النسب صفوية ، ورقة ٨ ب .
- (٢٢) و (٢٣) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٥ .
- (٢٤) سلسلة النسب صفوية ورقة ١٩ .
- (٢٥) صفوة الصفا ص ١٢ س ١٧ .
- (٢٦) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٦ أ . ولقب الزاهد الكيلاني تاج الدين ( تاريخ علماء بغداد للسلامي ، ص ١٤٦ ) .
- (٢٧) أيضا ورقة ١٧ أ ، سلسلة النسب صفوية ورقة ١١ أ .
- (٢٨) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٦ أ ، ٦ ب .
- (٢٩) أيضا ورقة ٥ ب .

ولم يكن تصوف صفي الدين ذا طابع معين ولم يثبت له من النظم بالفارسية الا بيت واحد رواه رضا قلبي هدايت<sup>(٣٠)</sup> وان كان صاحب سلسلة النسب روى له أبياتا في وحدة الوجود ورباعية واحدة<sup>(٣١)</sup> . وكل ما نقل عن صفي الدين الاردبيلي من الثقافة الصوفية الادبية لم يزد على تعليقات وشروح له على اشعار جلال الدين الرومي وفريد الدين العطار واوحد الدين الكرمانني وفخر الدين العراقي وأحمد الجامي وروزبهان البقلي والسنائي والخاقاني<sup>(٣٢)</sup> .

والجديد في شأن صفي الدين اسحق انه كان أول رجل في هذه الاسرة يسبغ عليه النسب العلوي فذكر ابن بزاز له سلسلة من النسب متصلة بالحسين بن علي<sup>(٣٣)</sup> ، غير انه روى مع ذلك ان صدر الدين ابنه لم يكن يدري احسنى هو أم حسيني<sup>(٣٤)</sup> مما يشكك في السلسلة كلها ابتداء من فيروز ، الذي مر بنا ، الى الامام موسى بن جعفر الذي يسبغ على صفي الدين النسب الحسيني . وقد كان من رأى أحمد كسروي ان تحريفا أصاب نص كتاب صفوة الصفا ، الذي هو أصلا من روايات صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي ، وان النسخ القديمة منه تضمنت وصل نسبه براهيم

- 
- (١٩) رياض العارفين ، طهران ١٣١٥ هـ/ش/ ١٩٣٦ ، ص ١٤٦ .  
(٣١) سلسلة النسب : الاوراق ١١٩ - ١٢٣ ، ١٢٠ . وقد ذكر مؤلف هذا الكتاب ان صفي الدين كان فيه طبع النظم ، ورقة ١٨ - ١١٩ .  
(٣٢) صفوة الصفا ص ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .  
(٣٣) صفوة الصفا ص ١١ ، تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٣ ، سلسلة النسب ورقة ٥٥ .  
(٣٤) أيضا ص ١١ ، س ٢٠ - ٢١ .

بن ادهم<sup>(٣٥)</sup> . على ان أهم ما ينبغي ان يذكر في شأن صفي الدين الاردبيلي انه لم يكن شيعيا البتة وذلك واضح من نصوص صفوة الصفا التي من أهمها انه لما فسر الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته<sup>(٣٦)</sup> - التي تنصرف عند الشيعة الى حديث الغدير واستخلاف النبي (ص) لعلي<sup>(٣٧)</sup> - لم يقف عندها الوقفة الشيعية المعهودة<sup>(٣٨)</sup> . ومن الادلة الاخرى على اتصال ولاء صفي الدين الاردبيلي بغير فرق التشيع انه ، في عرضه للراستخين في العلم القرآنية<sup>(٣٩)</sup> ، لم يقف الوقفة الشيعية المعتادة أيضا<sup>(٤٠)</sup> . يضاف الى هذا انه لم يتطرق الى ذكر مصنف شيعي واحد مع اشارته الى كتب الغزالي وعوارف المعارف للسهروردي ومرصاد العباد لنجم الدين الرازي<sup>(٤١)</sup> .

### صدرالدين موسى بن صفي الدين اسحق :

ومات صفي الدين الاردبيلي في محرم سنة ١٣٣٤/٧٣٥ ليخلفه في الزعامة الروحية ابنه صدرالدين موسى الذي ولد سنة ١٣٠٤/٧٠٤ - ٥

(٣٥) نژاد وتبار صفوية ص ٤٩٤ .

(٣٦) المائدة ٥ : ٦٧ ، صفوة الصفا ص ١٤٠ .

(٣٧) انظر مثلا اصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ، كتاب الحجّة ، باب : ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث الرابع ، طهران ١٣٨١/١٩٦١ ، ٢٨٩/١ .

(٣٨ - ٤٠) صفوة الصفا ص ١٤٦ ، وبالنسبة للشيعة تنصرف الآية عندهم الى الائمة ، انظر اصول الكافي كتاب الحجّة ، باب فرض طاعة الائمة ، الحديث : ٦ باب ان الراستخين في العلم هم الائمة الاحاديث ٣-١ ، باب في شأن « انا انزلناه في ليلة القدر » وتفسيرها : الحديث ١ .

(٤١) صفوة الصفا ص ١٤٠ ، ١٥٢ .



من ابنة الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني (٤٢) .

لقد نشأ صدرالدين زعيما روحيا ومد بصره الى الزعامة السياسية حتى افزع الاشرف جوبان حاكم اردبيل المغولي ففناه ثم حاول سمه وقتله حتى اضطر صدرالدين الى الفرار الى كيلان وعاد بعد قتل الاشرف لما غزاها ارغون بك ، ومات فيها سنة ٧٩٤/١٣٩١ - ٢ عن تسعين سنة (٤٣) .

وكان الجديد في صدرالدين انه ادخل في طريقة ابيه عنصر القوة بصحبته للفتيان المشهود لهم بذلك (٤٤) حتى وصفه محمد نوربخش بانه « كان من اوتاد الاولياء وفتيانهم » (٤٥) ولقب بخليل العجم (٤٦) . وفي ميدان التصوف عد صدرالدين من رؤوسه حتى لقد اعتبر الصوفي المشهور قاسم أنوار من تلاميذه (٤٧) . يضاف الى هذا ان صدرالدين هو الذي اسبغ على الطريقة الصفوية صفة الثبات والرسوخ لما بنى لابيه مشهدا كان من السعة بحيث استغرق الفراغ منه عشر سنين (٤٨) وكان مزارا للامراء والسلاطين ومنهم تيمور نفسه (٤٩) .

ودام ارشاد صدرالدين للترك في اردبيل تسعا وخمسين سنة

---

(٤٢) سلسلة النسب ورقة ٢٦ أ .

(٤٣) أيضا ورقة ٢٨ ب ، حبيب السير لخواند امير ، طهران ١٣٣٣ هـ/١٩٥٤ ، ٤/٤٢١ - ٣ .

(٤٤) صفوة الصفا ص ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

(٤٥) و(٤٦) مجالس المؤمنين ص ٢٧٣ عن مشجر نوربخش .

(٤٧) سلسلة النسب ورقة ٢٨ ب . وهو علي بن المؤيد (ت ٨٢٨/

١٤٣٣) .

(٤٨) أيضا ورقة ٦ أ .

(٤٩) محفل الاوصياء ، ورقة ٣٢٦ أ .



مات بعدها سنة ١٣٩٢/٧٩٤ ودفن الى جانب ابيه في مركز الصفويين<sup>(٥٠)</sup> وترك لابنه علاء الدين على غرسا أو شك ان يؤتي اكله ، غير ان وجود تيمور كان - على ما يبدو - السبب في تأخر تطور هذه الحركة الى ثورة صوفية مسلحة .

## علاء الدين علي سياه بوش :

لقد كان علي هذا يديم لبس السواد حتى لقب بسياه بوش<sup>(٥١)</sup> ، أي المسود ، كما كان أنصار محمد نوربخش يفعلون ، ورويت عنه مواقف مع تيمور شرب في واحد منها السم<sup>(٥٢)</sup> فعل الرفاعية واثرت عنه انه نبه تيمور الى وجود اليزيدية وحرضه على تأديبهم<sup>(٥٣)</sup> .

والجديد في علي سياه بوش انه اشير في ايامه لاول مرة الى ظهور الفدائيين من بين مريديه<sup>(٥٤)</sup> بيانا للتطوير الذي أصاب الطريقة الصفوية في اتجاه التنظيم العسكري . والامر الآخر الجديد تمثل في الرواية القائلة : ان تيمور وهب عليا سياه بوش الاسرى الذين وقعوا في قبضته في حروبه في بلاد الروم في سنة ١٤٠١/٨٠٤ - ٢<sup>(٥٥)</sup> فسموا الصوفية الرومulo أي الروميين<sup>(٥٦)</sup> . وذكر في شأن هؤلاء ان شيخهم انزلهم قرب مشهد آبائه في اردبيل<sup>(٥٧)</sup> الذي صار فيما يبدو معسكرا تتجمع فيه القوات

- 
- (٥٠) سلسلة النسب ورقة ٣٢ أ
  - (٥١) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٨ ب
  - (٥٢) سلسلة النسب ورقة ٣٤ أ - ب
  - (٥٣) أيضا ورقة ٣٤ أ - ب
  - (٥٤) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٠ ب
  - (٥٥) أيضا ورقة ١٠ ب ، سلسلة النسب ورقة ٣٤ ب
  - (٥٧) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١١ أ

الصفوية المتحفزة لحمل السيف في سبيل انشاء دولة صوفية علوية في ايران . وكانت هذه الهيئة بداية لتنظيم القزلباش ، الذين كانوا يلتقون في الوحدة العنصرية والعقلية مع قوات الينكي چرية (= الجيش الجديد) التي شرع في تنظيمها قبل القزلباش في عهد السلطان اورخان (ح ٧٢٦ - ١٣٢٦/٧٦١ - ٦٠)<sup>(٥٨)</sup> . يضاف الى هذا ان سياه بوش حرر جماعة من هؤلاء ، فيما قيل ، وسمح لهم بالعودة الى اوطانهم في بلاد الروم استعدادا لمساعدة الصفويين متى ارادوا ليكون دعاة وفدائية<sup>(٥٩)</sup> ، وغيونا لتيمور في بلاد الروم كما يمكن استنتاجه من تضاعيف الحوادث . والظاهر ان التشيع لم يكن خالط مذهب سياه بوش الكلامي والفقهي الا ان متأخري المؤرخين استنتجوا من نصحه لتيمور بالقضاء على اليزيدية انه كان شيعيا ، ومن هنا رووا ان عتقاه من الاسرى الذين عادوا الى بلاد الروم ، كانوا مكلفين بنشر المذهب الاثنا عشري وان الشيخ عليا نفسه كان مجازا بالاربعينية الصوفية من الامام محمد الجواد عيانا<sup>(٦٠)</sup> . وفوق هذا كله ، ذكرت الكتب العربية هذا الصوفي باسم علي سياه واعتبره السخاوي « شيخ الصوفية بالعراق »<sup>(٦١)</sup> وذكر انه جاور في دمشق سنين ووصف مقامه بين

---

(٥٨) أنظر دائرة المعارف الاسلامية مادة Janissaries بقلم كليمان هوار ، ويذكر القرماني ان هذا الجيش تأسس من أيام مراد الاول (ح ٧٦١ - ٧٩١/١٣٦٠ - ١٣٨٨) ، أنظر اخبار الدول ، بغداد ، ١٢٨٢/١٨٦٥ ، ص ١٢٩ .

(٥٩) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١١ أ .

(٦٠) سلسلة النسب ، ورقة ٣٢ ب .

(٦١) الضوء اللامع ٢٢٩/٦ والظاهر ان المقصود بالعراق هنا عراق العجم لان القرماني وصف حيدرا حفيد علي هذا بأنه كان « صاحب عراق العجم » ، انظر اخبار الدول ص ٣٤٨ .

مريديه بانهم كان لهم فيه « من الاعتقاد ما يجعل عن الوصف » (٦٢) .

وبعد ثمان وثلاثين سنة من الزعامة الروحية مات علاء الدين علي سياه بوش في القدس سنة ٨٣٢/١٤٢٨ - ٩ قافلا من الحج فدفن فيها (٦٣) واقيم له هناك مزار كبير (٦٤) .

## ابراهيم بن علاء الدين علي :

وخلف عليا ابنه ابراهيم صغيرا ، والظاهر انه لم يكن له من قوة الشخصية ولا الذكاء ولا العلم ما يؤهله للنهوض بأعباء هذه المسؤولية العظيمة ، هذا الى مرضه (٦٥) وحزنه المقيم على فقد أبيه (٦٦) . على ان مما ينبغي ان يلتفت اليه في شأن ابراهيم هذا ، انه كان معاصرا لشاه رخ بن تيمور (ح ٨٠٩ - ٨٥١/١٤٠٦ - ١٤٤٧) فيبدو ان قوة هذا الاخير وضعف الاول اخرت انطلاقة الصفويين وقتا آخر . والملاحظ في اخبار الصفويين في هذه الفترة انها لم يرد فيها ذكر لابراهيم في بعض الكتب وانما اهتمت الاشارة اليه ، ولما عرضت لجديد ابنه لم تصله بأبيه ابراهيم وانما رجعت الى علي سياه بوش بوصفه أباً له (٦٧) .

(٦٢) الضوء اللامع ٦/٢٩ - ٣٠ .

(٦٣ و ٦٤) أيضا ٦/٣٠ ، وذكر صاحب سلسلة النسب انه توفي

سنة ٧-١٤٢٦/٨٣٠ .

(٦٥) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١١ أ .

(٦٦) أنظر ترجمته في حبيب السير لخواند أمير ٤/٤٢٤ ، وقد

روى في تاريخ شاه اسماعيل انصراف ابراهيم الى العبادة (ورقة ١١ ب) .

(٦٧) اعلام النبلاء في اخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ،

حلب ١٩٢٦ ، ٣/٥٦ ، وهو كتاب اعتمد فيه المصنف ، أو الجامع على

الصحيح ، سلسلة من النصوص التاريخية المقتبسة من المراجع الاصلية .



ومات ابراهيم سنة ١٤٤٧/٨٥١ - ٨<sup>(٦٨)</sup> ليخلفه ستة أولاد كان  
اجدرهم بالزعامة اصغرهم جنيد<sup>(٦٩)</sup> الذي تمت على يده نقطة التحول  
الكبرى في الحركة الصفوية وذلك بعد ان تهاى الجو لها بتفتت الامبراطورية  
التيمورية عقب موت ساه رخ .

## جنيد بن ابراهيم :

٢ هـ - لقد رأس جنيد بن ابراهيم الصفويين في فترة اتيح فيها  
للأمراء والطامحين ان يغنموا الولايات ويشؤوا الدول . وكانت ثورة  
المشعشين الغالية عندئذ على اشدها وكان تقدمهم يهدد باحتلال جنوبي  
ايران وغربها . وفي هذه الفترة كان الجو مشبعا بفكرة المهدي المنتظر  
وظهور دولة العلويين الموعودة في آخر الزمان ، وكان جنيد مرشحا لان  
يكون من القواد الذين يتحقق على أيديهم هذا الحلم فتنبى له بانه سيحارب  
في ركاب المهدي<sup>(٧٠)</sup> . وأدى كل هذا الى نشوء حال من النفور بين جنيد  
وجهانشاه بن قرا يوسف حاكم اذربيجان ( ق ٨٧٢/١٤٦٨ ) كالتي  
اضطرت صدرالدين موسى الى مغادرة اردبيل فكان مصير جنيد الخروج  
منها أيضا<sup>(٧١)</sup> . وتجنبنا للدخول في تفاصيل تاريخية لاتخدم الغرض من هذا  
التمهيد ، نذكر ان جنيدا تنقل في اربل وحلب وكلز ثم ديار بكر<sup>(٧٢)</sup> قبل  
ان يتجه الى اردبيل .

والظاهر ان جنيدا شرع في تكوين فرقة شيعية غالية<sup>(٧٣)</sup> متأثرا

(٦٨) سلسلة النسب ، ورقة ١٤٥ .

(٦٩) أيضا ، ورقة ٤٦ ب .

(٧٠ و ٧١) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١١ ب .

(٣ و ٤) اعلام النبلاء (٣/٥٦) نقلا عن كنوز الذهب لابي ذر الشافعي

(ت ٨٨٤/١٤٧٩-٨٠) .



بالمشعشين الذين كانوا في اوج مجدهم في هذا الوقت وكانوا يفتحون مدينة بعد أخرى معتمدين في ذلك على المهديّة وحلول روح علي بن أبي طالب في زعيمهم الفعلي علي بن محمد بن فلاح وعلى الخوارق التي يدعونها ومنها امتناع اجسامهم على الموت في الحروب ودخولهم النار والانتقال من نصر الى نصر على اساس من اثاره الرعب في قلوب الناس واعتبار كل من خالفهم من الكفار<sup>(٧٤)</sup> . وقد كان من امارات توسل جنيد بالتسيع الغالي ان الشيخ محمد بن اويس الاردبيلي ، وكان ابا زوجه ومن أنصاره المقيمين في حلب<sup>(٧٥)</sup> ، أبدى لشيخه معارضته وحذره من مغبته<sup>(٧٦)</sup> . وكانت النتيجة ان مجلسا فقها عقد لمحاكمة جنيد في حلب غير انه لم يحضره<sup>(٧٧)</sup> وادى ذلك الى اعتداء الناس على اتباعه واسفر الحادث عن وقوع قتلى<sup>(٧٨)</sup> . ولما اتضح لجنيد استحالة بقاءه في حلب انسحب الى ديار بكر ومنها توجه الى اردبيل وفي الطريق منعه صاحب شروان من التقدم ، فانجلى الامر عن معركة سقط فيها جنيد قتيلا . وكان ذلك بعد سنة ٨٦١ / ١٤٥٦ - ٧ التي عقد له فيها المجلس الفقهي في حلب<sup>(٧٩)</sup> .

لقد تحولت الطريقة الصوفية على يد جنيد بن ابراهيم الى حركة يغلب عليها الطابع السياسي ولاحظ معاصروه انه « كان على طريق الملوك لا طريق القوم »<sup>(٨٠)</sup> وأن الانصار كان يقصدونه من بلاد الروم والعجم وسائر البلاد<sup>(٨١)</sup> . وفوق هذا ذكر الشيخ أبو ذر الشافعي ان « بعض اصاحبه يدعى حياته<sup>(٨٢)</sup> » بعد قتله مما يوحي بالشبه الفعلي بين عقيده جنيد والمشعشين . ومما ينبغي ان يذكر في هذا الصدد ان جنيدا اتهم في المجلس الفقهي الذي عقد له في حلب بانه « شعاشعي »<sup>(٨٣)</sup> نسبة الى محمد

(٧٤) بحثنا هذه التفصيلات في فصل المشعشين من كتابنا « الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثامن عشر الهجري » .

ابن فلاح الذي « ظهر بالجزائر وقتل الناس وحملهم على الرفض وترك الجماعات ونكاح المحارم ويعرف بالشعشاع »<sup>(٨٤)</sup> على حد تعبير ابي ذر الشافعي في حوادث سنة ٨٦١<sup>(٨٥)</sup> . وهذه المناسبة تدعو الى عرض وجه شبه آخر يجمع بين الصفويين والمشعشين : ذلك ان الفريق الثاني اقام عقيدته على اساس من الاسرار والقدرة على التصرف في العناصر المادية اهداء بكتاب في الاسرار الفه الشيخ احمد بن فهد الحلبي وكان يخشى وقوعه في يد احد بعد وفاته لثلا يستغله لصالحه الشخص لانه « اذا القى في الشط يضطرب ويخرج منه دخان عظيم »<sup>(٨٦)</sup> . وكان عند الصفويين - كما يروى المؤلفون الغربيون - « كتاب كانوا يسمونه المجلد الاسود ، لقنوا انه لم يكن لهم ان يفتحوه الا متى تعرض ملكهم لخطر عظيم »<sup>(٨٧)</sup> وكل هذا يذكر بكتاب الجفر الذي كان « فيه علم ما سيقع لاهل البيت على العموم ولبعض الاشخاص منهم على الخصوص »<sup>(٨٨)</sup> منحولا الى جعفر الصادق برواية هرون بن سعيد العجلي الزيدي<sup>(٨٩)</sup> .

## حيدر بن جنيد وحركة القزلباش :

٢ و - وتولى حيدر بن جنيد شؤون الطريقة الصفوية بعد قتل ابيه

(٧٥ - ٨٥) اعلام النبلاء ٥٦/٣ .

(٨٦) روضات الجنات ص ٢٠ .

(٨٧) تاريخ ايران للسير جون مالكولم ، ص ٢١١ .

(٨٨ و ٨٩) أنظر مقدمة ابن خلدون ، طبع دار الكشف ، بيروت بلا

تاريخ ، ص ٣٣٤ ، وعن الكتب المماثلة عند العلويين انظر ص ٣٣٨-٣٤٢ ،  
وجمعا لوجوه الشبه بين الصفويين والمشعشين نذكر أن محمد بن فلاح  
كان يلقب في المصادر السننية بالخارجي ( انظر الضوء اللامع للسخاوي  
٧/٦ ) وكذلك كان الامر مع اسماعيل الصفوي ( مختارات من تاريخ ابن

طولون ص ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ) .

وكان لأول زعامته طفلا قليل الخطر وعلى يده تم انشاء الحركة القزلباشية التي رأينا معناها في بداية هذه السطور . واهم ما في حيدر ان شعاره العلوي صار له دوز لباس الفتوة الناصرية الذي كان الامراء يطلبونه تعبيرا عن ولائهم وعطفهم على هذه الحركة . من هنا طلب حسن الطويل ، حاكم العراق واذربيجان ( ح ٨٧٢ - ١٤٦٧/٨٣ - ٧٧ ) شعار القزلباش ليضعه هو وأولاده<sup>(٩٠)</sup> . يضاف الى هذا ان صلة من الرحم قامت بين القزلباش المسيحيي الاصل وبين قائدهم الجديد وذلك بتزوجه بنتا لحسن الطويل اسمها مارتا كانت امها ، دسينا خاتون ، بنت كاولو جونس اخر الاباطرة المسيحيين في طرابزون ( ح ١٤٤٧ م - ٥٨ = ٨٥١ هـ - ٦٣ ) وسليمة اسرة يونانية نبيلة<sup>(٩١)</sup> . وبدا وكأن الظروف أصبحت مواتية للصفويين ، غير انها سارت على عكس ما كان متوقعا ، فبعد تعقيدات تاريخية قتل حيدر في طبرستان قرب دربند<sup>(٩٢)</sup> سنة ١٤٨٨/٨٩٣<sup>(٩٣)</sup> .

## اسماعيل بن حيدر :

٢. ز - وبعد حيدر قتل ابنه الاكبر يارعلي<sup>(٩٤)</sup> ثم ابنه ابراهيم<sup>(٩٥)</sup>

(٩٠) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١٣ أ .

(٩١) أنظر مثلا تاريخ الادب في ايران في العصر الحديث ، بالانكليزية ، ص ٤٧ ، وسقوط الدولة الصفوية للدكتور لورنس لوكهارت ، بالانكليزية ، كمبردج ١٩٥٨ ، شجرة نسب الصفويين ، مقابل ص ٤٧٢ .

(٩٢) أيضا ص ٤٨ .

(٩٣) سلسلة النسب ، ورقة ٤٧ ب ، تاريخ الدول ص ٣٤١ ، ٣٨٨ .

الخ .

(٩٤) براون ، الكتاب المذكور ص ٤٥ - ٥٠ .

(٩٥) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ١٨ ب ، فوائد صفوية ورقة ١٦ أ .



في محاولة للوصول الى اردبيل واخيرا نجح اسماعيل بن حيدر الصفوي ( ولد سنة ١٤٨٧/٨٩٢ ) فيما فشل فيه اجداده وقدر له ان يتوح شاهاً في سنة ١٥٠٠/٩٠٥ - ١ (٩٦) ليستولى على ايران كلها ثم العراق في سنة ١٥٠٨/٩١٤ - ٩ وما وراء النهر في سنة ١٥١٢/٩١٨ - ٣ . وفي سنة ١٥١٤/٩٢٠ تقدم اسماعيل الصفوي ليهاجم العثمانيين وكانت دولتهم تعاني من رعب اضطرها الى اكرام السلطان سليمان على النزول عن العرش لابنه سليم والتحم الفريقان أخيراً في چالديران ، قرب تبريز ، في معركة فاصلة كانت تيجتها في صالح العثمانيين وذلك في سنة ١٥١٤/٩٢٠ (٩٧) .

على ان اخطار اسماعيل لم تقف عند حد المواضع التي هاجمها وانما تعدتها الى بقاع أخرى من العالم الاسلامي لم تكن في متناول يده . من ذلك ان ثورة مسلحة نشبت في صعيد مصر سنة ١٥٠٥/٩١١ وانتهت باعدام مدبريها بتهمة الزندقة وانتقاص القرآن والدعوة الى اسماعيل الصفوي (٩٨) وفي الاناضول ، حيث كان للصفويين أنصار منذ أيام علي سياه بوش ، انصب اضطهاد العثمانيين في وحشية عارمة على أربعين الفا من الشيعة لم ينج منهم طفل ولا امرأة ولا شيخ (٩٩) . ومع ان هزيمة اسماعيل الصفوي

(٩٦) تاريخ الدول ص ٣٤٤ .

(٩٧) أنظر لغت نامه لدخددا ، ص ٢٥٢٧-٨ ، براون ٧٠/٤-٧١ .

(٩٨) صفحات من تاريخ ابن طولون ، تحقيق وترجمة ريتشارد

هارتمان ، برلين ١٩٢٦ ، ص ٦١ = ٢٤٠ .

(99) Lockhart, The Fall of the Safavi Dynasty, p. 19.

وانظر اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث للكونكريك وترجمة جعفر الخياط ، بيروت ١٩٤٩ ، ص ١٩ حيث جاء هنا ان السلطان سليماً . « قد خلد الاشهر الاولى من حكمه بالذبح المتقن لجميع الشيعة اينما وجدوا » .

في هذه المعركة قصت جناحه وحملته على تجنب الاصطدام ، قامت في مصر ثورة أخرى مسلحة سنة ١٥٢٤/٩٣٠ ، سنة وفاة اسماعيل ، بقيادة أحمد باشا من ممالك السلطان سليم واتهم عند قتله بانه : « كان داعية لاسماعيل الصفوي وعزم على تقديم الاثنى عشر اماما على اعتقاد الرافضة » (١٠٠) .

ومات اسماعيل الصفوي شابا في الثامنة والثلاثين في رجب ٩٣٠/ ١٥٢٤ بعد ان نجح لأول مرة في تأسيس دولة صوفية شيعية ، فتحقق له بذلك حلم طالما تاق التشيع الى التطلع اليه ذلك هو استغلال التصوف لصالح الدعوة الشيعية : الهدف الذي تجاوز الاستغلال الى الانهيار وتعدي التعاون الى ضياع استغلال التصوف وانقلابه ظلًا للتشيع .

### كيان الصفويين العقائدي :

بعد هذا الاستعراض الطويل لنشأة الطريقة الصفوية وتطورها من خلال جهود شيوخها ، ينبغي ان نختم هذا الفصل بالامام بالافكار التي اقترنت بنجاح الحركة الصفوية على يد اسماعيل . لقد كانت بابية المهدي هي الفكرة التي دارت حول هذا الصوفي العلوي ، وقد ذكر ان الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني تنبأ لنسل صهره صفي الدين « بالترقي يوما بعد يوم الى ان يزيل كافة الكفر من وجه الارض » (١٠١) . ويؤيد هذا أيضا ما روى عن رجل من اتباع اسماعيل من انه ابصر بهذا الشاه العلوي في طريقه الى مكة بين النجف وبغداد وقد البسه المهدي التاج الاحمر وشده

---

(١٠٠) الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة للغزى ، تحقيق جبرائيل جبور ، بيروت ١٩٤٥ - ١٩٥٩ ، ١/ ١٥٩ .  
(١٠١) تاريخ شاه اسماعيل ، ورقة ٧ ب .

وعلق السيف في حمائله وقال له : « اذهب فقد اذنت لك » (١٠٢) • وقد كتب اسماعيل الصفوي نفسه الى شيك خان ازبك انه انما ظهر مصداقا لحديث نبوي يتنبأ بظهور رجل من خراسان من نسل محمد (ص) (١٠٣) • ولهذا ذكر هذا الشاه انه كان « ينتهي اليه هاتف غيبي بلا شك ولا ريب » (١٠٤) • وكان ظهور اسماعيل الصفوي قد وصل بنبوذة نسبت الى علي بن ابي طالب على صورة بيت من الشعر منحول الى الامام فسر مضمونه بانه يشير الى اسماعيل ونصه :

صبي من الصبيان لا رأى عنده ولا عنده حد ولا هو يعقل (١٠٥)

وكان اسماعيل ، الى ذلك ، يؤكد لمريديه انه لم يكن يتحرك الا بمقتضى أوامر الائمة الاثني عشر (١٠٦) وانه كان لذلك معصوما ليس بينه وبين المهدي فاصل (١٠٧) مصداقا لحديث نصه : « لكل اناس دولة ودولتنا في آخر الزمان » (١٠٨) • وفوق هذا ذكر المصنفون ان اسماعيل زعم انه هو المقصود بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل ، انه كان صادق الوعد وكان يأمر بالصلاة والزكاة » (١٠٩) ويلاحظ ان تصحيحا متعمدا ، فيما يبدو ، ادخل على الاصل القرآني ليوافق غرض اسماعيل ، واصل النص آيتان هما : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا

- 
- (١٠٢) تاريخ شاه اسماعيل : ورقة ٧٠ ب •
  - (١٠٤ و ١٠٢) نسخة جامعة مراسلات اولى الالباب ، جمع ابي القاسم ايواغلي ، مخطوط في المتحف البريطاني برقم Add. 7688 ورقة ١٧٣ •
  - (١٠٥) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٣٨ ب •
  - (١٠٦) أيضا ، ورقة ٣٢ ب •
  - (١٠٧ و ١٠٨) أيضا ورقة ٣٨ أ •
  - (١٠٩) نسخة جامعة ، ورقة ٧١ أ •



نبيا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا « (١١٠) ووصف اسماعيل بان ولايته الصوفية كانت صادرة من « ختم النبوة وكمال الولاية » (١١١) ومن هنا لم يكن غريبا ان يوصف في طفولته بالمرشد الكامل (١١٢) . واستكمالا لصورة اسماعيل الصفوي الصوفية ينبغي ان نذكر انه كان شاعرا بالتركية يتخلص بخطائبي (١١٣) وان اشعاره كانت تدور حول المعاني الصوفية التي تعرض لادماج شخصيتي محمد وعلي في كيان واحد . وقد ذكر ان ديوان شعره عد اثني عشر الف بيت (١١٤) منها :

اسرار مقام قاب قوسين      الله ومحمد وعليدر  
مطلوب عبادت شريعت      مقصود حقايق حقيقت  
مضمون ارادت طريقت      الله ومحمد وعليدر (١١٥)

وهي من الوضوح بحيث لا تحتاج الى ترجمة .

ومن نظم اسماعيل الصفوي أيضا قوله :

علي موسايه گوستردى عصاني

علي ايندردي گوگدن مصطفاني (١١٦)

- 
- (١١٠) سورة مريم ١٩ : ٥٥ - ٥٦ .  
 (١١١) نسخة جامعة ، ورقة ٧١ ب .  
 (١١٢) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٢٢ ب .  
 (١١٣) براون ١٣/٤ ، ومقال لبروان في مجلة الجمعية الاسيوية ١٩٢١ ، ص ٩١٢ ، وأيضا سلسلة النسب ، ورقة ٤٨ ب .  
 (١١٤) فوائد صفوية : ورقة ١٥ ب .  
 (١١٥) سلسلة النسب ورقة ٤٩ ب - ١٥٠ .  
 (١١٦) أيضا ورقة ١٥١ .

وترجمته : « لقد أرى على موسى العصا وأرسل محمدا من السما » ،  
وتلك فكرة غالية كانت عند المشعشين وتسربت الى الصفيين بل لعلها من  
حاق كيان التصوف الروحي منذ القرن السابع الهجري (١١٧) .

ومما يكمل هذه الفكرة ان اسماعيل الصفوي كان يظن نفسه وحيا  
يوحي ويغلو في علي ويأمر أصحابه بالسجود لنفسه (١١٨) ، بوصفه خليفة الله  
في الارض كآدم لما سجد له الملائكة وكيوسف لما سجد له ابواه واخوانه ،  
فعل اصحاب نعمة الله الولي له .

### الحركة الصفوية والتشيع :

وينبغي ان يذكر في هذا المجال ان حركة اسماعيل الصفوي  
كانت شيعية الاطار صوفية الجوهر وان التشيع عنده كان يعنى مسائل  
سطحية استحدثها في عصره أو أحيى مواتها كاضطهاد أهل السنة وسب  
أعداء الشيعة في مختلف العصور وتنظيم الاحتفال بذكرى استشهاد الحسين  
على النحو المبالغ فيه الذي بقي الى الآن وكإضافة الشهادة الثالثة الى الأذان  
وشهادة الاسلام (١١٩) . وهذا يعني ان تنظيما شيعيا حقيقيا لم يتم في إيران  
الا بعد موته بوصفه نائبا للائمة وبابا للمهدي . ولما جاء طهماسب ابنه الى

---

(١١٧) أنظر مثلا الصلة بين التصوف والتشيع ٢/ ٢٠٠ .

(١١٨) النواقض لبنيان الروافض لميرزا مخدوم (ت ٩٨٨ أو ٩٩٥/  
١٥٨٠ أو ١٥٨٧) مخطوط في المتحف البريطاني برقم Or. 7991 ، ورقة  
٩٨ ب .

(١١٩) قصص العلماء للتنكابني ، طهران ١٩٠٢/١٣٢٠ ، ص ٢٤ ،  
النواقض ورقة ١٣٥ ب ، تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٤١ أ .

الحكم في الحادية عشرة من عمره (ح ٩٣٠ - ١٥٢٣/٦٨٤ - ٧٦) ، ولم يكن في حماس أبيه ولا عبقريته ، رأى أولو الحل والعقد ممن كانوا يصرفون شؤون الدولة من حوله ان الحكمة تقضي بايكال أمر بث التشيع وتنظيمه الى الاخصائين . ولما كانت ايران خلوا من فقهاء متقنين لم يجد طهمااسب بدا من التوجه شطر جبل عامل في سوريا فاستدعى الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ، الذي يلقبه الشيعة بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠/١٥٣٤) ، لينهض باعباء هذه المهمة<sup>(١٢٠)</sup> . وانصب في ايران سيل العاملين حتى فاضت بهم وكان منهم الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي الجبعي<sup>(١٢١)</sup> (ت ١٥٧٦/٩٨٤) وابنه بهاءالدين العاملي المصنف المشهور<sup>(١٢٢)</sup> . واستغرقت هذه المهمة من العاملين قرنين من الزمان واثمرت بعدها نشر التشيع الخالص في ايران حتى ظهر في الميدان الشيعة الايرانيون وكان ابراهيم محمد باقر المجلسي (ت ١٦٩٩/١١١٠) الذي تمت على يده غلبة التشيع على التصوف في سنة ١٦٩٤/١١٠٦ لما امر - بموافقة الشاه حسين الصفوي - باجلاء الصوفية عن اصفهان العاصمة ومنع اقامة الاذكار وحرم ممارسة كل تقليد يتصل بالتصوف<sup>(١٢٣)</sup> .

## دور العرب في نشر التشيع في ايران :

واذ بلغ البحث هذا المبلغ ، يحسن ان نذكر ان ايران لم تعتمد

(١٢٠) انظر مثلا روضات الجنات ص ٤٠٥ .

(١٢١) أيضا ص ١٩٦ .

(١٢٢) أيضا ص ٤٠٢ .

(١٢٣) فوائد صفوية ، ورقة ٦٤ ب ويرى الدكتور لو كهارت أيضا انه

كان المعتمد في التشيع « الذي طبع العهد الصفوي الاخير بطابعه » انظر

The Fall of the Safari Dynasty ص ٧٠ .



على الايرانيين في تبني التشيع أو نشره في أرضها وإنما كان المحرك لذلك العرب من خارجها • وأقرب اتصال شيعي بايران سابق على الصفويين كان دعوة السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان الشيعي (ت ١٣٩٢/٧٩٥ - ٣) لمحمد بن مكّي الملقب بالشهيد الاول (ق ٧٨٦/١٣٨٤) وكان عامليا أيضا ، الى خراسان لنشر التشيع هناك<sup>(١٢٤)</sup> • وكانت نتيجة هذه الدعوة ، التي لم يستطع محمد بن مكّي تليتها لها ، كتابة هذا الفقيه الرسالة المشهورة اللعة الدمشقية لتكون دستوراً يحقق لعلي بن المؤيد غرضه<sup>(١٢٥)</sup> •

واسبق من هذه الحركة الشيعية كانت حركة الناصر الاطروش ، الامام الزيدي ، الذي حكم طبرستان ابتداء من مطلع القرن الرابع الهجري ( العاشر الميلادي ) وبقي حكم الزيديين فيها الى سنة ٩٥٦/٣٤٥<sup>(١٢٦)</sup> ، وحول سكانها من الديلم الى الاسلام بعد جهد جهيد<sup>(١٢٧)</sup> • وأقدم من هذه الحركة كانت نقلة الاشاعرة من الكوفة الى ايران بعد قتل قائدهم محمد بن السائب اشعري وتوطنهم في قم<sup>(١٢٨)</sup> التي مصرت سنة ٨٣/٧٢٢<sup>(١٢٩)</sup> • وكانت هذه الموجات الشيعية كلها عربية خالصة جاءت

(١٢٤) عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه ، مصر ١٢٨٥/  
 ١٨٦٨ - ٩ ، ص ٢٣ - ٢٤ الروضة البهية في شرح اللعة الدمشقية  
 لزين الدين العاملي ( الشهيد الثاني ) ٩١١ - ٩٦٦/١٥٠٥ - ١٥٥٩ تحقيق  
 الشيخ عبدالله السبيتي ، مصر ١٣٧٨ ، ١٠/١ •

(١٢٥) شرح اللعة الدمشقية ١٠/١ ، لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف  
 البحراني ، طهران ١٢٦٣/١٨٥٢ - ٣ ص ٩٥ قصص العلماء ص ٢٤٢ •

(١٢٦ و ١٢٧) أنظر مروج الذهب للمسعودي ، مصر ١٢٨٣ ، ٤٣٠/٢ ،  
 ابن الاثير ، مصر ٣١٠٣ ، ٢٦/٨ تاريخ الخلفاء للسيوطي ، مصر ١٣٥١/  
 ١٩٣٢ - ٣ ، ص ١٩٩ ، ١٨٣ •

(١٢٨) تاريخ الكوفة للبراقبي ، النجف ١٣٥٨/١٩٣٩ ، ص ١٨٣ •

(١٢٩) معجم البلدان لياقوت الحموي ، مصر ١٣٠٦/١٨٨٨ ، ٦٠/٧ •

بالتشيع عربيا الى بيئة ايران التي تشربته على مهل حتى صار لها عقيدة  
خالصة في أيام المجلسي ، وليس المجال مجال تفصيل .

## خاتمة :

وانتهت الدولة الصفوية بعد ان عملت فيها معاول الفرقة والضعف  
والتعصب واجهز عليها الافغان لدى انتصارهم على الجيش الصفوي في  
كتاباد سنة ١١٣٤/١٧٢٢<sup>(١٣٠)</sup> ، ثم حوصرت اصفهان العاصمة ليسفر ذلك  
عن تنازل السلطان حسين المذكور عن العرش وتبويج محمود الافغاني بعد  
ذلك سنة ١١٣٥/١٧٢٢<sup>(١٣١)</sup> . وهيات هذه الاحداث للافغانين فرصة  
عملية تقتيل للامراء الصفويين<sup>(١٣٢)</sup> دون ان يقترن ذلك بالاجهاز على  
سلطانهم الضعيف في مازندران . واستطاع نادر شاه أخيرا ان يطرد  
الافغانين وغيرهم وان يحتم ذلك بتبويج نفسه وارثا لملك الصفويين واتخذ  
لنفسه اسم طهماسب الثالث في سنة ١١٤٩/١٧٣٦<sup>(١٣٣)</sup> وبذلك اسدل  
التاريخ ستاره على الدولة الصفوية . لكن الطريقة بقيت في اشخاص الامراء  
الصفويين الذين نجوا من السيف وغادروا ايران الى الهند ليعودوا صوفية  
من جديد<sup>(١٣٤)</sup> يجمعون حولهم المريدين<sup>(١١٥)</sup> وهكذا انتهى الصفويون  
صوفية كما بدؤوا .

---

(١٣٠) انظر لوكهارت ، الكتاب السابق ص ١٣٠-١٣١ .

(١٣١) أيضا ، ص ١٧٥ .

(١٣٢) أيضا ، المشجر ، مقابل ص ٤٧٢ .

(١٣٣) أنظر مثلا تاريخ الدولة الفارسية في العراق لعلي ظريف  
الاعظمي ، بغداد ١٩٢٤ ، ص ١١٢-١١٣ ، وفصل « فارس في نظر العرب »  
للكهارت من كتاب تراث فارس اشراف وتحرير ابري ، مصر ١٩٥٩  
ص ٧٧٥-٧٧٥ .

(١٣٤) و١٣٥) فوائد صفوية ، ورقة ١١٥ أ-ب ، ١٠٧ ب .

## الفصل الثاني

الشبّك والنخل الصوفيّة في شمال العراق





## الرواسب الصفوية في العراق المعاصر

توهيمه :

لقد عفت الايام على ما كان للصفويين من سلطان مادي وروحي في ايران حيث قامت دولتهم وفي الهند حيث دب الفناء الى طريقتهم وفي افغانستان حيث بقي من انصارهم بقية اتخذت السميت الشيعي الاثنا عشري وفي تركية حيث ران الصمت على خلف من قامت الدولة الصفوية على سواعدهم •

ومن الغريب ان الزمان الذي اغرق اصداء الصفويين في كل هذه المراكز الوثيقة الصلة بالحركة الصفوية في أشكالها المختلفة حفظ لهذه الطريقة انصارا في العراق الذي لم يشارك في الاحداث التي مرت بالصفويين الا على صورة المدافع الذي يحاول ان يبقى بمعزل عن التنافس الصفوي العثماني على استغلاله • لقد بقي في شمال العراق اقلية تتبع الطريقة الصفوية وتحفظ عقيدتها الاثرية بأفكارها وطقوسها التي تنفرد بها ونعني بهم الشبك والابراهيمية والمولوية والباخوان وغيرهم مما سنعرض لهم في الصفحات التالية •

وليس ذلك غربا على العراق الذي تتجمع فيه أصناف من العقائد القديمة والجماعات التاريخية حتى ليعتبر بحق متحفا بشريا ودينيا يتدفق حياة ونشاطا •

## الشبك :

لقد حظى الشبك باهتمام خاص من عدد من الباحثين بلغ اوجه عند الاستاذ أحمد حامد الصراف فكتب فيهم كتابا برأسه ضمنه بحثا مخلصا مديلا بما استطاع العثور عليه من ابحاث أخرى للأب انستاس الكرملي الذي اعتمد عليه في النتائج التي توصل اليها المستشرق الروسي مينورسكي فكتب في دائرة المعارف الاسلامية فصلا عن الشبك كرر فيه ذكر الأب الكرملي . وأضاف الاستاذ الصراف الى هذه الدراسات بحثا قصيرا على صورة رسائل تلقاها من الدكتور داود الجليبي وغيره . ومع الجهد الصادق الذي بذله الاستاذ الصراف في دراسة الشبك خلف حرصه الزائد على تقصي جوانب البحث اضطرابا وتكرارا واستطرادا يمكن انتحال الاسباب لها جميعا وكذلك اهماله المعلومات التي قدمها الاستاذ العزاوي في كتابه « الكاكائية في التاريخ »<sup>(١٣٦)</sup> وليس هذا موضع نقد .

## آراء في الشبك ومن أين جاؤوا :

المهم ان الشبك الحاليين ، الذين يسكنون قرى عديدة شرقي الموصل<sup>(١٣٧)</sup> في أطراف جبل سنجار<sup>(١٣٨)</sup> وهو الموضع الذي اعتبره

---

(١٣٦) الكاكائية في التاريخ ، بغداد ١٣٦٨/١٩٤٩ ، أنظر مثلا ص ٩٥ - ٩٩ .

(١٣٧) الشبك لاحمد حامد الصراف ، مطبعة المعارف بغداد ١٣٧٣ / ١٩٥٤ ص ٩٢ - ٩٥ .

(١٣٨) أيضا ص ٢٢٤ ( نقلا عن تفكهة الازهان في تعريف ثلاثة أديان للاب انستاس الكرملي المنشور في مجلة المشرق العدد ٥ لسنة ١٩٠٢ ص ٥٧٧ - ٥٨٢ ) .



أحمد كسروي موطن الصفويين<sup>(١٣٩)</sup> ، يشاركون هذه الأسرة في انقسام الناس في أصلهم وجنسهم : فينما يعتبرهم الصراف « جماعات من الأتراك »<sup>(١٤٠)</sup> يراهم الأب انتاس الكرمللي ومينورسكي « من عنصر كردي »<sup>(١٤١)</sup> ويفهم من الدكتور الجلبلي انهم فرس لظنه انهم جاؤوا من جنوب ايران حيث ما يزال هناك أقارب لهم ولغلبة الفارسية على لغتهم<sup>(١٤٢)</sup> .

(١٣٩) نزاد وتبار صفوية المار الذكر لاحمد كسروي ، مجلة آينده ( المجلد الثاني سنة ١٣٠٥ هـش/١٩٢٦ ص ٤٩٤ ) .

(١٤٠) الشبكي ص ٢ ، وقد تردد الصراف في هذا الحكم في ص : ١٢

١٣ -

(١٤١) أيضا ص ٢٢٤ .

(١٤٢) أيضا ص ٨ وقد ذكر الاستاذ العزاوي كذلك ان طائفة الشبكي تدعى انها من الانحاء الجنوبية من ايران « واذاف الى ذلك قوله « يغلب على الظن انهم من شبانكاره » . ولا يغفل العزاوي اشارة الدكتور داود الجلبلي الى ادعاء الشبكي الذين صادفهم ان « لهم اقارب يتصلون بهم لحد الآن » (الكاكاوية : ص ٩٥) . واما شبانكاره فقد كانت « قبيلة انحدرت من فضلويه وهي اسرة ديلميه الاصل كان ابناءها على مذهب الاسماعيلية من فرق الشيعة . وفي أيام السلاجقة تغلبت قبيلة شبانكاره والاكراد على الاتابك جاولي . وبعد انهيار الدولة السلجوقية استولت قبيلة شبانكاره على القسم الشرقي من اقليم فارس فنسب اليهم . وقد ذكر ماركو بولو ولاية شبانكاره تحت اسم سنكاره (Soncara) فقال : انها سابعة الممالك الثماني حسب تقسيمه لبلاد فارس . ومهما يكن من امر فقد بطل هذا الاسم أيضا . وهي تعرف اليوم باسم دار ابجرد « انظر بلدان الخلافة الشرقية للسرتنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد بغداد ١٣٧٣ / ١٩٥٤ ص ٣٢٥ .

ومما ينبغي ان يذكر هنا ان الاستاذ عبدالمنعم الغلامي يرى كذلك انه « يرجع الشبكي بأصولهم الى الامة الفارسية كما هو المنقول عنهم وكما هو الواضح من تقاطيعهم ومن لغتهم المزيجة من العربية والكردية والتركمانية والتي تغطي جميعها اللغة الفارسية » ( انظر : بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل ، الموصل ١٣٦٩/١٩٥٠ ، ص ٢٣ ) .

وبصرف النظر عن الفارسية التي تبدو الحججة عليها غير كافية ، انقسم الباحثون في الصفويين هذا الانقسام نفسه فرأى فريق اتصالهم بالعنصر التركي وفريق بالعنصر الكردي كحالهم مع الشبك كما مر ذلك في أثناء هذا البحث .

ومع اتفاق الباحثين على اضافة الشبك الى غلاة الشيعة دون قولهم بتأليه علي ، وجدنا الأب الكرمللي يشير الى انهم « في اغلب الاحيان يشاركون اليزيدية في بعض حفلاتهم الدينية وفي زيارة مزاراتهم »<sup>(١٤٣)</sup> حتى ورت الاستاذ مينورسكي الى القول انه « يظهر ان الشبك هم همزة الوصل بين اليزيدية وغلاة الشيعة »<sup>(١٤٤)</sup> ، واستشهد لذلك بان الاستاذ ايفانوف وجد في خرلسان وثيقة تعود الى أهل الحق تذكر « ملك طاووس » ولي اليزيدية<sup>(١٤٥)</sup> . ويزيد الامر تعقيدا ان الدكتور داود الجلبلي ، في تطرقه الى مذهبهم ، يرى انهم « كانوا الى ما قبل ثلاثين سنة أو أربعين بكتانسية يراجعون فيه جلبى قونية ويتلقون منه الارشاد . وكان واحدهم اذا ذهب الى زيارة كربلاء يراجع وكيلا لجلبى قونية هناك »<sup>(١٤٦)</sup> . كل هذا والشبك على أشد الولاء للصفويين في شخص صفى الدين وابنه صدرالدين واسماعيل الصفوي - شاعرا - حتى ان كتابهم الرئيس « المناقب » يقوم أساسا على وصية منحولة الى النبي (ص) القاها الى علي بن ابي طالب ووصلت الى صفى الدين الاردبيلي بالوراثة العلوية<sup>(١٤٧)</sup> ، مما حمل

(١٤٣) الشبك ص ٢٢٤ .

(١٤٤) ، ١٤٥) أيضا ص ٢٣٢ .

(١٤٦) أيضا ص ٨ يلاحظ ان الكتاب مطبوع سنة ١٩٥٤ كما مر .

(١٤٧) أيضا ص ١٩٢ - ١٩٣ .

الاستاذ الصراف على ترجيح « ان عقيدة الشبك عقيدة بكتاشية قزلباشية جانبها البكتاشي يستغرق « العوائد والاوابد »<sup>(١٤٨)</sup> وجانبها القزلباشي يحيط بأداب الطريقة والسلوك في التصوف والشيخوخة<sup>(١٤٩)</sup> . وقد عقد الصراف في النهاية مقارنة بين الشبك والبكتاشية تضمنت خمسة جوانع بينهما هي مراسيم الانضمام الى الطريقة والتساهل في التكاليف الشرعية ومعاقرة الخمر والاعتراف عند البابا أو البير والغلو في علي<sup>(١٥٠)</sup> ويقرر الباحث أخيرا ان « الشبك » أقرب الى البكتاشية منها الى القزلباشية<sup>(١٥١)</sup> مع انه وجد وجوه شبه كثيرة أيضا بين هذه الطائفة والحاكسارية وهي طريقة صوفية فارسية تنظم مراتب التصوف عندهما<sup>(١٥٢)</sup> .

### مناقشة هذه الآراء :

لقد حاول الصراف ان يعود بالشيك القهقري الى بداية نزولهم العراق في محاولة للتوصل الى أصلهم فوجد المقريري يذكر الشبكية بوصفهم « من جملة قبائل الاكراد » ووجد ابن فضل الله العمري يذكر الشوك ( التي يقرؤها الدكتور مصطفى جواد الشول ) ويصفهم بأوصاف فيها مشابهة من الشبك الحاليين<sup>(١٥٣)</sup> ثم يورد خمسة احتمالات تتصل بأصل هذه الجماعة دون ان يقتنع بواحد منها : من جملتها ان يكون الشبك من

• (١٤٨ ، ١٤٩) الشبك ص ٤٥

• (١٥٠) أيضا ص ٤٧ - ٤٨

• (١٥١) أيضا ص ٤٩

• (١٥٢) أيضا ص ٥٢ - ٥٥

• (١٥٣) أيضا ص ٩٠ عن السلوك للمقريري ١/٣ ، ٤



الأتراك الذين جاء بهم السلطان مراد الرابع في سنة ١٠٤٧/١٦٣٧ فأسكنهم في شمالي العراق ، وان يكونوا أتراكا جاؤوا الى العراق بعقيدتهم في عهد الصفويين<sup>(١٥٤)</sup> . وقبل ان نعرض نحن لهذه المسألة يحسن ان نذكر ان فكرة قدوم الشبك من ايران لا تقوم عندنا على أساس معقول اذ لم تتعلم من كتب التاريخ شيئا يفيد هجرة قبائل فارسية أو تركمانية أو كردية من ايران صوب الغرب ، وكل ما نعرفه من ذلك حادث اجتياح المغول للبلاد الاسلامية وهجرة القبائل التركمانية من أوطانها تحت عامل الرعب الذي تملكها نحو تركيا التي كانت ملاذا لهم ومقرا لدولة اخوانهم السلاجقة . وهذا يعني في رأينا اننا لا نجد مبررا لاقتراض انتقال الشبك الى العراق من ايران . ولو كان الامر كذلك لوجدنا مشابه بين عقيدة هذه الطائفة وما يقاربها من المذاهب الشيعية الصوفية التي ظهرت في ايران بدل تلك التي ظهرت في تركيا . ونحن اذ نفتقد في عقيدة الشبك ملامح من المشعشين والنعمة اللهية والنوريخشية وما سواها من الفرق الجامعة بين التصوف والتشيع التي كانت ايران موطنها لها ، تبرز أمامنا عقائد البكتاشية في وضوح وجلاء معزز باعتراف الشبك بشيوخ البكتاشية شيوخا لهم وأولياء . وعلى هذا فان الاتجاه نحو الغرب هو الموضع الذي ينبغي ان تتوجه اليه العين طلبا للوقوف على موطن الشبك . يضاف الى هذا انه اذا نهضت اشعار خطائي من بين المقطوعات الشعرية التي يرددها الشبك في مناسباتهم الدينية ، لانه من شيوخهم وقد نظمها بلغتهم التركية ، وقفت بازانهم مقطوعات أخرى لشعراء بكتاشية كحلمي وويراني ودرويش علي<sup>(١٥٥)</sup> لتتجه بأبصارنا الى تركية من جديد باعتبارها المصدر والينبوع .

! They are not from Iran

! Bektashi influences on them

• (١٥٤) الشبك ص ١٢

• (١٥٥) أيضا ص ١٢٩

اما كون الشبك من أصل عراقي سكن المناطق التي يحتلها الآن منذ القديم فان نظرة الى أسماء القرى التي يقطنونها تضعف هذا الرأي أيضا ، فمنها قرى صريحة الاتصال بماض مسيحي كباجر بوعنة وبازوايا وغيرها<sup>(١٥٦)</sup> ومنها قرى سكنها قبل الشبك ، فيما يبدو ، عناصر تركية أخرى اطلقت على موطنها الجديد اسم قبيلتها كقره قوينلو<sup>(١٥٧)</sup> . ثم ان اختلاط لغة الشبك بالتركية كثيرا والكردية قليلا لا يدع مجالاً للظن ان العنصر الكردي هو الاصل بل يؤدي الى ترجيح ان العنصر التركي هو الاصل والكردي هو الطارىء بفعل البيئة والجيرة . اما بالنسبة للفارسية فان الولاء الديني هو المسؤول عن تسرب الفاظ اللغة التي تتخاطب بها الدولة الصوفية الى الالفاظ التي يتداولها الشبك في أدعيتهم ورسائلهم الدينية . ومن تحصيل الحاصل ان نذكر ان الفارسية كانت لغة الآداب والثقافة حتى في البيئات العثمانية ابتداء من قيام الدولة التيمورية على الخصوص كما يعرف ذلك المطلعون على الآداب الفارسية<sup>(١٥٨)</sup> . ومع هذا فان هذه اللغة ما كان لها ان تضعف في ميدان التخاطب والتدين عند الشبك الا لانها طارئة هي الاخرى على هذا الشعب .

*Turkish origin*

يبقى ان يكون الشبك قد جاؤوا من تركية ويؤيد ذلك أمور :

١ - ان المنطقة الجنوبية من تركية وحلب من سورية كانت مجال

(١٥٦) الشبك ص ١٠ وأنظر تحليل الدكتور داود الجلبلي لدلالة

اسمائها ص ١٠ - ١١ ، وانظر ص ٩٤ - ٩٥ .

(١٥٧) أيضا ص ٩٤ .

(١٥٨) أنظر مثلا مقدمة مهدي توحيدى لنفحات الانس ، ايران

١٣٣٦ هـش / ١٩٥٧ ، ص ١٤٤ ، وتاريخ الادب الفارسي للدكتور رضا

زاده شفق وترجمة محمد موسى هنداي ، مصر ١٩٤٧ ، ص ١٣٠ - ١٣٣ .



حركة واقامة للقبائل التركمانية التي تنتمي الى الحركات الصوفية والدينية التي ظهرت فيها وكان من نتائجها ظهور الطريقة الباطنية والبكتاشية وغيرهما<sup>(١٥٩)</sup> . وتعتبر منطقة الموصل امتدادا لهذه البيئة ، وليس من الغريب ان ينزلها الشبك وهي مسكن لآخوانهم التركمان . ومن المعروف ان الجزيرة اصطلاح يستغرق الموصل وحلب .

٢ - ان الحركة الصفوية كلها قامت على اكتاف القزلباش الذين يستغرقهم العنصر التركماني وقد عبروا الحدود التركية الى ايران ومكنوا للصفويين من اقامة دولتهم هناك . وهذه حقيقة يمكن ان تتسع لاعتبار الشبك من قبائل القزلباش التي منعتها الظروف من الالتحاق بقادتها فظلت في تركية متحينة الفرص للانضمام الى مقدمتها .

عنه  
الشبك  
في  
القزلباش  
الصفويين

٣ - ان غلبة العنصر البكتاشي على عقائد الشبك يمكن ان يعتبر دليلا على احتمال قدوم هذا العنصر من تركية ذلك لان كثيرا من القرى التركية كانت عامرة بسكان من القزلباش كليا أو جزئيا في مناطق يغلب عليها الطابع البكتاشي ويختلط اتباع هاتين العقيدتين المتقاربتين في العموميات<sup>(١٦٠)</sup> .

٤ - ان الطريقة الصفوية نفسها كان لها فرعان : الأول في ايران وكان رؤساؤه مشايخ الطريقة الرئيسيين من صفى الدين الاردبيلي الى حيدر بن جنيد صاحب فكرة اشاعة العنصر الشيعي في الطريقة ، والثاني بدأ في بلاد الروم معاصرا لحيدر في رأينا وكان بزعامة الحاج بيرام وتولدت هناك البيرامية<sup>(١٦١)</sup> التي وصفها عباس الغزاوي بانها « كانت معروفة في

(١٥٩) أنظر الفكر الشيعي والنزعات الصوفية : ص ٢٧٢ - ٢٨٥ .

(١٦٠) أيضا : ص ٣٨٢ .



تركية الى ما قبل الغاء التكايا» (١٦٢) .

٥ - ان العثمانيين قد اضطهدوا أنصار الصفويين عند ظهور دولة هؤلاء في ايران حتى رأيناهم ينكلون بأربعين الفا من الشيعة في يوم واحد وحتى اشتعلت ثورات قزلباشية في قلب تركية ، فلا يبعد ان يكون الشبك انسحبوا من تركية تحت ستار العقيدة البكتاشية لينجوا بأنفسهم من هذا المصير . وينبغي ان نقرن بهذا ان سكوت التاريخ عن التطرق الى القزلباش بعد هذه الحوادث لابد ان يفسر بهجرة كثير منهم الى مساكن توفر الامن والطمأنينة لهم ومن السهل ان نفترض الشبك ببقية هؤلاء المهاجرين . ويقوى هذا الفرض ان الدولة العثمانية كانت تطارد الشبك فعلا (١٦٣) كمطاردتها للقزلباش من قبل وأن جيرانهم اصطلحوا « على تسميتهم بالعوج جمع اعوج » (١٦٤) كناية عن طروئهم على هذه البيئة . ولما كانت النقية من لوازم عقيدتهم (١٦٥) لم يجدوا بدا من التستر بالبكتاشية عقيدة جيرانهم ومخالطتهم القريبة من عقيدتهم ليأمنوا شر الحوادث وظلوا على ذلك الى أواخر أيام العثمانيين ، وهذا هو تفسير اشارة الدكتور داود الجلبي الى كونهم بكتاشية الى ما قبل ثلاثين أو أربعين سنة وهو نفسه السبب في كون كتابهم الديني ( المناقب ) الذي سنعرض له ركيك الاسلوب قريبا من اللقمة التركية التي يتخاطب بها الشبك في الوقت الحاضر . لقد اجل الشبك التصريح باتمائهم الى القزلباش واتباعهم للصفويين جيلا بعد جيل الى ان

(١٦١ ، ١٦٢) الكاكاوية في التاريخ ص ٩١ .

(١٦٣) الشبك ص ٢٢٧ ( عن المقتطف العدد ٥٩ ، سنة ١٩٢١ ،

ص ٢٣٠ - ٢٣٢ ، بحث بتوقيع امكح ) .

(١٦٤) أيضا ص ٤ ، ٢ ( عن تفكهة الازهان للكرملي ) .

(١٦٥) أيضا ص ٤ - ٥ .

سنحت لهم الفرصة بزوال الدولة العثمانية ففعلوا •

٦ - ان تقليد الاعتراف الذي رأيناه عند البكتاشية أدب يتصل بالبيئة المسيحية التي رأينا أثرها في هذه الطريقة ، وكذلك شرب الخمر يتصل بالمسيحية رأساً أو بالواسطة عن طريق النصيرية الذين سكنوا هذه المناطق ، ولو كان الشبك قادمين من ايران ما وجدنا لهذه العناصر المسيحية أثراً فيهم لما هو معروف من ضعف الآثار المسيحية في الفكر الايراني على العموم •

### من هم الشبك في رأينا ؟

وبعد هذه المناقشات التي لم يكن منها بد نسوق الاستنتاجات الآتية بوصفها خلاصة ما استفدناه من رجوعنا الى ابحاث الاساتذة السابقين :

١ - ان الشبك قبائل تركمانية ، ربما كانت بكتاشية في الاصل ، تحولت الى الولاء للصفويين لما دعا حيدر بن جنيد الصفوي الى فكرته الجامعة بين التصوف والتشيع وجعل لها الشعار الاحمر المشهور الذي صار اصطلاحاً يطلق على اتباعه • فتحول فريق من التركمان والبكتاشية الى حركة القزلباش التي لم تكن تختلف عن البكتاشية في شيء الا في أسماء الزعماء الذين يقودون المريدين • ولما ظهرت الدولة الصفوية واتضح انها حريصة على منافسة الدولة العثمانية وتسعى الى القضاء على نفوذها ، كان من الطبيعي ان يطارد العثمانيون القزلباش حفاظاً على سلطانهم فانتقل فريق الى العقيدة البكتاشية تقية ووقع العقاب الصارم على من انكشف امره • ولما زاد الاضطهاد استمر تحرك القزلباش المتظاهرين بالبكتاشية صوب الشرق على أمل الالتحاق بالجيش الصفوي التركماني • ولما لم تيسر لهم الظروف تحقيق هذا الهدف حلوا في أطراف ولاية الموصل الشرقية مع تطلع الى



الاحصال بزملائهم ومواطنيهم عن طريق اكتساح الدولة الجديدة لهذه المناطق ، فاستقروا هناك ومارسوا الزراعة دون ان يذوبوا في المجتمع الجديد أو يفقدوا خصيصة من خصائصهم<sup>(١٦٧)</sup> .

٢ - مما يرجح تركمانية الشبك ، فوق غلبة هذه اللغة على لسانهم ، تقليدهم المجمع عليه من اطلاق شواربهم خاصة بحيث « اذا تناولوا الطعام يقبضون باليد اليسرى على شواربهم ليرفعوها لكي لا تلوث بالطعام وباليد اليمنى يأكلون ... »<sup>(١٦٨)</sup> لان ذلك من رسومهم التي سبقت دخولهم الاسلام واستمرت بعد ذلك عند صوفيتهم خاصة<sup>(١٦٩)</sup> .

٣ - ان الشبك يصدرون في تصوفهم عن نزعة ملامتية سوغت لهم الاستخفاف بالتكاليف الشرعية وهذا هو في رأينا علة ما يذكر عنهم من معاقرة الخمر واعراض عن الصلاة والصوم والزكاة واهمال للاستنجاء . أما الحجج التي يسوقونها في الوقت الحاضر لتبرير هذه التقاليد السلبية

---

(١٦٧) الشبك ص ١٣٩ .

(١٦٨) أيضا ص ٢٢٤ ( عن تفكهة الازهان ) .

(١٦٩) انظر مثلا رسالة ابن فضلان ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٩ ، ص ٩٢ ، ١٠٠ - ١٠١ ، ١٠٦ - ١٠٧ وأنظر أيضا البداية والنهاية ٤١/١٤ . وقد لاحظ الاستاذ عباس العزاوي ان كاكائية العراق يتفقون مع الشبك في هذا الرسم وعلل ذلك بانه « على ما حدثني مشاهير رجالهم انها علامة للتفريق وان يميزوا » وقد ذكر الحجة التي يسوقها الكاكائية لذلك ان « الامام عليا شرب بقية الماء الذي رسب في سرة الرسول (ص) عند غسله بعد وفاته ، ومن ثم صارت تطول شواربه فكلما قصها تعود ، وتبركا بذلك صاروا لا يقطعون شواربهم ... » ( الكاكائية ص ٧١ ) غير ان ذلك وان كان واضح الاسطورية يؤكد تركيبة هذا التقليد وبخاصة ان البكتاشية بنقل الاستاذ العزاوي أيضا « يراعون تطويل شواربهم » ( الكاكائية الموضوع نفسه ) .



المخالفة للشريعة الاسلامية فتستمد المنطق في بعضها من التشيع الغالي الذي يقوم على أساس من الاعتماد على الشفاعة<sup>(١٧٠)</sup> والغلو في علي ، ومن هنا ارتبطت الاعراض عن الصلاة عندهم بان « عليا عليه السلام جرح وقتل وهو ذاهب الى الصلاة »<sup>(١٧١)</sup> وعن الصوم بانه « قتل في رمضان »<sup>(١٧٢)</sup> وعن الزكاة باستبدال الخمس به ليدفع الى نسله باعتباره حق الامام<sup>(١٧٣)</sup> .  
واما الحج والاستنجاء فلم يجدوا تعلقة للاعراض عنهما تتصل بعلي بن ابي طالب فظل ذلك في رأينا متصلا بالاصل الملامتي فيهم . وبالنسبة لاعضاء الشوارب فهو عرف تركي يبدو انهم لم يجدوا له تبريرا صوفيا ولا شيعيا غاليا .

٤ - ان هذه الطائفة تعكس الطريقة الصفوية المتأخرة على صورتها القزلباشية المعاصرة لاسماعيل الصفوي خاصة . وقد ذكر الأب انستاس الكرمللي ان الشبكي « يعظمون اسماعيل تعظيما دونه تعظيم سائر الانبياء .. »<sup>(١٧٤)</sup> ويبدو ان ما يراه الكرمللي موجها الى اسماعيل النبي (ص) انما يقصد به اسماعيل الصفوي الذي زعم انه المقصود بالآية : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان يأمر بالصلاة والزكاة ... » كما مر في أثناء هذا الفصل .

واذا صحت هذه الملاحظة كان ذلك دليلا جديدا يوثق ما ذهبنا اليه من قزلباشية الشبكي على الصورة التي ذكرناها .

٥ - ومن أهم ما يصل الشبكي بالقزلباش دليل مادي خفي على الباحثين الذين تعرضوا لهذه الطائفة واستقوا مادتهم عنها شفاها أو قراءة . ذلك ان الشبكي شادوا مشاهد زعموا انها تضم رفاة امامين من أئمة الشيعة

(١٧٤) أيضا ص ٢٢٢ ( عن تفكهة الاذهان ) .

(١٧١ - ١٧٣) أيضا ص ٩ ( وهو رأي للدكتور داود الجلبي ) .

(١٧٤) الشبكي ص ٢٢٢ ( عن تفكهة الاذهان ) .

توفيا خارج العراق • فللشبكة مزار في قرية علي رش ينسبونه الى علي بن الحسين<sup>(١٧٥)</sup> • ولا يخفى على الشبكة ان لهذين الامامين مشهدين في طوس والمدينة غير ان السبب في هذه النسبة ، فيما يبدو ، يتصل بشعور الشبكة بصعوبة الوصول الى مشهدي هذين الامامين اللذين يمثل اولهما ملتقى جميع السلاسل الصوفية ويعد ثانيهما من أبرز الزهاد في القرن الاول الهجري • وبهذه الطريقة تمت للشبكة عدة العليين الثلاثة من الائمة الذين احتلوا مكانا ساميا في عالم التصوف وصارت زيارتهم في متناولهم • وهذه الظاهرة في حد ذاتها تبرز الجانب الصوفي عند الشبكة حتى في المجال الشيعي • يضاف الى هذا ان للشبكة مزارا للعباس « في قرية العباسية على ساحل نهر الخوصر »<sup>(١٧٦)</sup> ذكر الاستاذ الغلامي انهم لا يعرفون من يكون غير ان التسلسل الذي يقتضيه ما سقناه وطواف الشبكة بكف مصنوع من البرنز في قراهم في مواسم معينة يحكمان بانه العباس بن علي بن ابي طالب الذي قطعت كفاه في وقفة الطف بكر بلا كما هو مشهور •

المهم في المشهدين الشبكيين الاولين ان لكل منهما قبة سلجوقية الطراز في الظاهر مبنية على هيئة التاج القزلباشي وتمثل في قلنسوة تقوم على محيطها من أعلاها المدب الى قريب من أسفلها العريض فواصل حجرية تمثل الشقق الاثني عشرة التي يتكون منها التاج القزلباشي رمزا للائمة الاثني عشر • وربما زادت هذه الفواصل أو نقصت ، غير ان الناظر المدقق اليها لا يخطئ هذا الاستنتاج • وذلك في رأينا اعلان صريح للقزلباشية عسى ألا يكون مبالغ فيه من ناحيتنا<sup>(١٧٧)</sup> •

• (١٧٥) الشبكة ص ٤

• (١٧٦) بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل ، ص ٣٨ ، ٤٠

• (١٧٧) انظر بداية كتاب الشبكة وص ٢٣٢

وفي الختام نعرض للبوريوروق أو كتاب المناقب الذي اعتبره الاستاذ الصراف من كتب الشبك الدينية وجهد في الحصول عليه ثم ترجمه ولخصه ودرسه في هذا الكتاب الطريف . لقد كان من رأي الاستاذ الصراف ان كتاب المناقب هذا غير كتاب المناقب الآخر الذي هو صفوة الصفا لابن بزاز<sup>(١٧٨)</sup> (توكلي بن اسماعيل البزاز) المطبوع طبع حجر في يومبي سنة ١٩١١/١٣٢٩ ومرت الاشارة اليه في هذا الفصل ، ورجح في النهاية، مع عجزه عن القطع بان الكتاب الذي نشره هو كتاب المناقب المطلوب<sup>(١٧٩)</sup> ، ان مصنفه أحد المرشدين من كبار الطريقة القزلباشية وانه كان معاصرا للشيخ صدرالدين ومن تلامذته ومريديه<sup>(١٨٠)</sup> . وأول ما لا بد ان نلتفت اليه في هذا المجال ان صدرالدين الصفوي لم يكن قزلباشيا لسبب بسيط هو ان هذه الطريقة قد بدأت في أيام زعامة حيدر الصفوي للصفويين بين سني ٨٦١ و١٤٥٦/١٨٩٣ - ١٤٨٨ بينما مات صدرالدين سنة ٧٩٤/١٣٩١ - ٢ كما مر . ويحسن هنا ان نفرق بين الطريقة الصفوية الصوفية السنية وبين الفرقة القزلباشية الجامعة بين التصوف والتسيع وبذلك يصبح من الهين الفصل بين القزلباش وصدرالدين . لكن الاستاذ معذور لان الكتاب في جملته مصبوب في قالب حوار بين صفي الدين وابنه صدرالدين : يسأل الابن ويجيب الأب ، غير انه لم يلاحظ ان أبيات اسماعيل الصفوي الممزوجة بهذه المحاورات تؤخر تاريخ البوريوروق أكثر من قرنين من الزمان وتبدد هذا الفرض الذي اقترحه .

وبصرف النظر عن كل هذا يسمى الشبك هذا الكتاب بالبرخ تصحيحا

---

(١٧٨) يسميه الصراف متوكل بن اسماعيل البزاز نقلا عن كشف

الظنون ( انظر الشبك ص ١٤٣ ) .

• (١٧٩ ، ١٨٠) الشبك ص ١٤٣ .



لكلمة بويوروق التركية التي تعنى « ما يتفضل به »<sup>(١٨١)</sup> ولغته التركية القديمة<sup>(١٨٢)</sup> ومضمونه « وصف المرشد وسلوك الطالب وتفسير من لا صلاة له وشرح معنى السجدة وخضوع الطالب واطاعته لاستاذ المرشد ودرجات الاولياء وصفات الولي والاجتناب من أعداء الطريقة وكيفية محاباة الطالب لطالب آخر وكم السر عن المنكر والمنافق .. وتفسير معنى الامانة التي عرضها الله على الارض والسموات .. ويتبعه بحث خاص في شروط الخلافة وخاصيتها ومعناها ومقام الوصاية والايثار والتولى والتبرى »<sup>(١٨٣)</sup> .

« وفي الكتاب رواية خاصة عن الشيخ نجم الدين الكبرى عن خطبة ودعاء الائمة الاثني عشر وملاقة آدم صفي الله عليه السلام فاطمة الزهراء في الجنة »<sup>(١٨٤)</sup> . « وفي المناقب قطع شعرية للشاه اسماعيل الصفوي المتخلص بخطائي وغيره من شعراء القزلباش »<sup>(١٨٥)</sup> . والكتاب على العموم « يحض على التقوى وصنع الخير والتمسك بالولاء لآل البيت وفيه أوامر وارشادات وأدعية وصلوات وتفضيل للمقامات في التصوف »<sup>(١٨٦)</sup> . وفيه بالاضافة الى هذا « نصوص تنبي بغلو واغراق في حب الامام علي وآل علي »<sup>(١٨٧)</sup> ، وكل هذا قريب الشبه بكتابي مقالات حاجي بكتاش ومناقبه فليراجعا في « الفكر الشيعي » . وهذه التفاصيل تضيف دليلا جديدا الى الادلة التي تقدمت على صدور الشبك عن القزلباشية واتصال هذه بالبكتاشية أصلا . وهكذا

---

(١٨١) الشبك ص ١٤١ ويرى الاستاذ عباس العزاوي كالصراف انه مختصر لصفوة الصفا ويصفه بانه « جامع أو صفوة » ويرى « ان بويوروق في الاصل أوامر أو ما ينطق به الشيخ أو رئيس الطريقة من شعر مختار وما مائل الا انه سميت المناقب أو هذا الكتاب بهذا الاسم » الكاكائية في التاريخ ص ٩٠ .

(١٨٢) أيضا ص ٧ .

(١٨٣ - ١٨٥) أيضا ص ١٤٢ .

(١٨٦ ، ١٨٧) أيضا ص ٧ .

يصحح من الهين تعليل جمع الشبك في احتفالانهم بين طلب المدد من الحاج  
بكتاش وعرفاء اردبيل جميعا (١٨٨) .

وقبل ان نختم القول على الشبك من حق الاستاذ الصراف علينا ان  
ننوه بالانصاف الذي تميز به أسلوبه وبالموضوعية الصرفة التي تناول بها  
بحثه ، فلقد أكثر المؤرخون وبسطاء الباحثين وعاطفيهم من ذكر التحلل  
الجنسي الذي نسب الى فرق الغلاة على اختلاف أسمائهم دون ان يلتفتوا  
الى ان السرية التي يحيط بها هؤلاء عقائدهم والغرض السيء الذي يلوث  
أقلام بعض المصنفين قداماء ومحدثين يستعجلان السيئة ويؤديان الى الصاق  
التهم الباطلة بقوم ان فرقت العقيدة بينهم وبين أخوانهم لسبب من الاسباب  
فان اعراضهم ينبغي ان تبقى مصنونة ففي ذلك مدعاة للتقارب وربما للرجوع  
عما لعل العناد والغضاضة رسيباً في نفوسهم . وجلية الامر ان الشبك  
متهمون بالاباحية في أيام معينة من السنة يختمونها في رأي الأب الكرمللي  
« بارتكاب أشنع المنكرات ويحضر تلك السنة الذكور والاناث من صغار  
وكبار » (١٨٩) « وينسب العوام اليهم طقوساً فظيعة كما هو الشأن في الفرق  
السرية » (١٩٠) . وقد نفى الاستاذ المستر وراء التوقيع « امكح » في مجلة  
المقتطف هذه التهمة عنهم ونفى كذلك ما اضافهُ الشابستي الى ليلة الماشوش  
التي روى انها ليلة عريضة تزعم نسبتها الى الراهبات النسطوريات (١٩١)

---

(١٨٨) الشبك : ص ٤٨ .

(١٨٩) أيضا ص ٢٢٢ ، وهذا رأي الاب انستاس الكرمللي ( عن

تفككة الازهان ) .

(١٩٠) أيضا ص ٢٣٠ ( وهذا ما يذكره الاستاذ مينورسكي في مادة

شبك في دائرة المعارف الاسلامية ) .

(١٩١) أيضا ص ٢٢٦ ويغلب على ظن بعض أعضاء المجمع العلمي أنه

الأب انستاس الكرمللي نفسه وانه رجح عن رأيه فكفى عن نفسه دون

التصريح .



ولمناسبة ليلة العريضة المزعومة ذكر الاستاذ الصراف ليلة الكفشة الشبكية  
فقال فيها :

ومن البهتان الصريح والافتراء المحض ما نسب به بعض من لا ذمة لهم  
الى الشبك والكاكائية والحقة وغيرهم من الطوائف من وجود ليلة تسمى  
« ليلة الكفشة » يجتمع فيها النساء والرجال فتراق فيها الخمر وتباح فيها  
الفروج . انه لكذب أسود أساسه التشنيع بالاسلام ، فالشبك أهل شرف  
ونجدة ودين وذمة . ان اجتماع الرجال والنساء في حظيرة واحدة لا يقع  
الا في احتفال راس السنة وليلة التعاذر (غفران كيجة سي) [ = ابراء الذمة ]  
والليلة العاشرة من المحرم الحرام . وفي هذه الليلة أي الليلة العاشرة من  
المحرم الحرام تطفأ الانوار ويجتمع النساء والرجال ينوحون ويبكون حتى  
مطلع الفجر . واطفاء النور في الليلة العاشرة يكون على العادة في جميع  
البلاد التي يباح فيها على الحسين حتى انه من الندب أيضا ان يمشى الناس  
في تلك الليلة حفاة اظهارا منهم للحزن الشديد على ما وقع على الرسول  
من المصائب « (١٩٢) » .

فيتضح بذلك ان ليلة الكفشة تعني « خلع النعلين » من لفظ الكفش  
الذي يعني الحذاء بالفارسية وهكذا تنقلب معاني الحزن الشديد الى المتعة  
الخالصة ! وقد وصف الاستاذ الصراف هذا القلب للمعاني والقيم بانه  
« حديث خرافة خلقها البغض والشنآن وهو كذب صريح وبهتان  
قيح » (١٩٣) .

(١٩٢) الشبك ١٤٠ - ١٤١ .

(١٩٣) أيضا ص ١٤١ وقد عرض الاستاذ العزاوي لهذا التلقيد  
الذي ينسب الى الكاكائية أيضا وحكم في النهاية على ذلك بقوله « ولكننا لا  
نعتقد ان مثل هذا موجود في امة أو قوم » الكاكائية ص ٦٩ وكذلك فعل  
الاستاذ الغلامي بالنسبة للمصارلية نقلا عن شيخهم خطاب اغا ( انظر بقايا  
الفرق الباطنية في لواء الموصل ، ص ١٧ - ١٨ ) .



## النحل الأخرى :

اما بعد فلا تتم الفائدة من هذه الخاتمة دون الاشارة الى فرق أخرى يقطن اتباعها شمال العراق ويتفقون مع الشبك في كثير من التفاصيل .

## الابراهيمية :

وأول هذه الفرق الابراهيمية التي تعتبر في رأي الاستاذ أحمد حامد الصراف « فرقة من الغلاة وهم صوفية تلغز .. من أقضية مدينة الموصل » (١٩٤) . ويشير الصراف الى وجوه الشبه التي تجمع بين الابراهيمية والشبك من « ان كتابهم المقدس .. هو نفس الكتاب المذكور لدى الشبك مع اختلاف قليل » (١٩٥) « وان آدابهم وقصائدهم ... تماثل آداب الشبك » (١٩٦) . ويذكر ان صلوات وثيقة تربط بين أتباع هذه الفرقة وبين زملاء لهم يقطنون في كربلاء وكرمنشاه وصحنة وكنگور في ايران (١٩٧) ، غير ان زعماء الابراهيمية ينكرون هذه الصلة لنفورهم من الاتهام بالغلو (١٩٨) . والابراهيميون بنقل الاستاذ الصراف يعتبرون « العدد

---

(١٩٤ ، ١٩٥) الشبك ص ٩٩ ، ولا يوافق المرحوم عبدالحميد الدجيلي على هذه التسوية ( أنظر بقايا الفرق الباطنية ص ٦٥ ، اشارة الى مقالتي في مجلة البيان النجفية في ١٥ ايلول و٢٠ تشرين الاول ١٩٤٩ ) .

(١٩٦ ، ١٩٧) أيضا ص ٢٨٣ .

(١٩٨) وقد ذكر الاستاذ الغلامي ان من طبقات الصارلية والترکمان طبقة الملالي ووصفهم بانهم الذين يعرفون القراءة والكتابة وليس لهم سلطة روحية ان لم يكونوا من بين الطبقات الآنفة الذكر « ولعل « ان » هنا خطأ مطبعي صحته « اذ » ( أنظر بقايا الفرق الباطنية ، ص ١٦ ، ٢٨ ) .

السابع والعدد الثاني والسبعين من اشرف الاعداد وأقدسها ويسمى رأس الشيعة السلطان كما يسمى الاثنان والسبعون غلامان « (١٩٩) أي الغلمان كما يخيل لنا . وفيما عدا هذا فقد ذكر الاستاذ الصراف ان البويوروق كتاب مشترك بين الشبك والابراهيمية وان نسخة منه عند الاستاذ صادق كمونة وجدها « اوسع قولاً وأوفر احكاماً » (٢٠٠) من نسخته الخاصة بالشبك . ومن هذه السعة في الاحكام « جواز عقوبة المريد بعقوبات مختلفة ، فقد منحت آداب الطريقة للمرشد بسلطة جلد الطالب ووضع حجر الرحي في عنقه وحبسه وتوبيخه » (٢٠١) . وتزيد هذه النسخة الخاصة بالابراهيمية من البويوروق على اختها الشبكية بان فيها ترجمة مقتضبة للشيخ صفى الدين « (٢٠٢) . ويكفي الاهتمام الزائد بصفي الدين الاردبيلي ، الى ما في اليسورق من تعاليم يتبعها الابراهيمية ، ليضيف هذه الفرقة الى الرواسب الباقية من آثار الدولة الصفوية وطريقتها الصوفية .

## الباجوان والماولية :

ومن هذه الفرق أيضاً الباجوان الذين يقطنون في أنحاء الموصل وهم في رأي الاستاذ العزاوي « على عقيدة الشبك بلا كبير فرق بل ان نحلتهم متفقة معهم » (٢٠٣) وكذلك المaulية الذين هم والشبك على طريقة واحدة « (٢٠٤) . وقد ذكر الاستاذ الصراف « عن الاستاذ حسين عوني الداقوقي أن في تلغفر وحواليها طريقة أخرى تدعى المaulوية

٠ ٥٥ (١٩٩ - ٢٠١) الشبك ص ٥٥

٠ ١٤٤ (٢٠٢ - ٢٠٤) أيضاً ص ١٤٤

منسوبة الى جلال الدين الرومي « (٢٠٥) باعتبارها تصحيف مولوية (٢٠٦) .  
وقد رجعنا الى الدكتور ياسين عبدالكريم ، زميلنا في كلية الآداب ومن سكان  
تلعفر نفسها وممن لهم صلة بالابراهيمية والمولوية من سكانها ، نفى هذا جملة  
وذكر أن حول تلعفر قوما يدعون بالملائي أي الفقهاء وان صلة لا تربطهم  
بالمولوية أصلا . ولعل المقصود بهذه العبارة ما ذكره الاستاذ العزاوي وأشرنا  
اليه فيما مر .

### كتاب الابراهيمية الديني :

لقد اتيح لكاتب هذه السطور الاطلاع على كتاب الابراهيمية الديني  
الذي ينزل عندهم منزلة البويروق عند الشبك كما نشره الاستاذ الصراف  
وأشار اليه العزاوي . ويتضح منه ان اتباع هذه الطريقة يصلون نحلتهم  
بالشيخ ابراهيم الملقب بالزاهد الكيلاني (٢٠٧) شيخ صفي الدين الاردبيلي  
الذي مرت الاشارة اليه ويرددون في بداية كتابهم هذا الذي يسمونه  
« مناقب الاولياء » ان شيخ الطريقة الصفوية الذي اعتبروه حسينا من  
الاب حسنياً من الام ، لزم الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني بعد كرامة  
ظهرت من هذا عز على صفي الدين مجاراته فيها ولم يشفع له نسبه العلوي  
في ذلك . ويتعرض هذا الكتاب في جملة الى التصوف باعتباره جوهر  
الدين الباطن الذي تسلسل من الله الى الانبياء حتى وصل الى محمد وعلي  
باعتبارهما شخصيتين تمثلان مظهرا لله ظاهره من الاول وباطنه وسره في  
الثاني . ويرد في ثنايا الكتاب ان الابراهيمية تتصل بالطريقة العشقية التي

---

• (٢٠٥ ، ٢٠٦) الشبك : ص ٢٨٣

(٢٠٧) طرائق الحقائق ١٤٤/٢ ويلقبه الحاج معصوم علي  
بتاج الدين أيضا .



التي يعبر عنها بالشطارية أيضا (٢٠٨) لصدورها عن روح الفتوة (٢٠٩) وذكر من شيوخها الشيخ نجم الدين الكبرى (ت ١٢٢١/٦١٨) الذي نسبت اليه رسالة في بيان آدابها وأصولها شرحها بالفارسية عبدالغفور اللارى وتحفظ بمخطوطها مكتبة دائرة الهند في لندن برقم (Loth 670) واعتبر الشيخ روزبهان البقلي أستاذ نجم الدين الكبرى من شيوخ هذه الطريقة أيضا (٢١٠) . والحق اننا لا نريد التبسط في بحث هذه الطريقة في هذا الموضوع اذ سنفردها بدراسة مفصلة غير ان من تمام الاحاطة بجوانب هذه الطريقة الاشارة الى أن كتاب المناقب المذكور يعتبر الحاج بكتاش الولى وشيوخ البكتاشية من الاولياء الذين يقوم على اكتافهم كيان التصوف . ويعتبر هذا في نظرنا اتصالا شكليا بالطريقة البكتاشية يقوم على مجاورة اتباع هذه الطريقة للشبك الذين رأينا مدى تغلغل البكتاشية في عقيدتهم . ويحملنا على تبني هذا الرأي ظاهرة غريبة هي الاحترام الذي يكنه الابراهيمية لشخصيتين اسطورييتين هما رويين وموسى اللذين حاول ناسخ

(٢٠٨) طرائق الحقائق ٦٩/٢ وكذلك تسمى بالطبسية والكيلكية ٦٨/٢ وترجع سلسلتها القهقري حتى تنتهي بأبي يزيد البسطامي من المتصوفة عن طريق جعفر الصادق لتنتهي بعلي بن أبي طالب والنبي (ص) ( انظر الموضوع نفسه من طرائق الحقائق نقلا عن بستان السياحة ) .

(٢٠٩) نفحات الانس ، لکنو ١٣٢٣/١٩٠٥ ، ص ٣٧٨ س ١ .  
 (٢١٠) تتضمن سلسلة شيوخ هذه الطريقة شيوخ الفتوة المشهورين كشاء شجاع الكرمانى وابي حفص الحداد وأحمد بن خضرويه ( الكتاب نفسه ٦٩/٢ ) ، وتوفي الشيخ روزبهان سنة ١٢٠٩/٦٠٦ ويصفه الجامي بقدوة العشاق ( نفحات الانس ص ٢٤٠ ) وقد وصف الشيخ روزبهان بانه « كان يصيح في حرم مكة من شدة العشق ( الالهى ) حتى ربما اسقطت الحوامل من شدة صياحه ٠٠٠ » درة الغواص في فتاوى سيدى على الخواص للشعراني ، مخطوط في المتحف البريطانى بلندن رقم Or. 3198 ورقة ١٧٣ .

المخطوط ان يجعل لهما دلالة تأويلية • والحق ان لهذين الرجلين مشهدين في كرندي ، مركز العلي اللهيّة والنصيرية في ايران باعتبارهما « من خواص غلمان علي عليه السلام وقد وقعا في قبضة زرادشتية ايران في ابتداء حملة العرب ( علي ايران ) نقتلا » (٢١١) ويعدهم أولئك من شيوخهم الرئيسيين (٢١١) • ومع ان مركز الابراهيمية الآن وزعامتهم يقومان في تلغرف كما يفهم مما يورده الاستاذ الصراف (٢١٢) ويؤكد شخصيا الاستاذ صادق كمونه لنا ، الا ان هذه الصلات التاريخية تميل بكتاب هذه السطور الى الظن بان مصدر هذه العقيدة لابد ان يتصل بايران حيث المراكز الدينية لاتباع هذه العقيدة • ومما يزيد في رجحان هذه الفكرة ان السيد عبدالحجة البلاغي يصنف العلي الهية في ايران أربعة أصناف يسمى ثالثها الشاه ابراهيمية (٢١٣) التي تعني الفرقة التي نبحتها علي ارجح الاحتمالات • وليس غريبا ان تتصل هذه الفرقة بالنصيرية لان الجامع بينهما الغلو في علي بن أبي طالب باعتباره يشارك النبي (ص) في كونهما خلقا من نور واحد وذلك ثابت في كتاب المناقب أيضا •

اما بعد فالنظرة الفاحصة الى كتاب المناقب تحكم بان العنصر الصوفي

- (٢١١) فرهنك جغرافياي ايران ( المعجم الجغرافي لايران ) تحرير حسين علي رازامارا ، طهران ١٣٣١ ش/١٩٥٢ ، ٣٦٢/٥ •  
 (٢١١) أنظر مجموعة رسائل أهل حق ، تحقيق ايفانوف ، بومبي ١٩٥٠ ، ص ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٩ •  
 (٢١٢) الشبک ص ٥٥ •

(٢١٣) انظر مقالات الحنفاء في مقامات شمس العرفاء لعبد الحجّة البلاغي ، طهران ١٣٦٩/ص ١٩٧ ، ويذكر المؤلف هنا ان هؤلاء جميعا يوصفون بالعلي الهية « النصيرية اهل الحق ذوي الخال على العنق » ! وينبغي ان نستدرك هنا فنذكر ان لفظ « شاه » تستعمل عند الفرس على العموم للدلالة على العلويين ولم يكن الزاهد الكيلاني كذلك فلعل في الامر جانبا خفي علينا •



فيه هو الاصل الاصيل والعنصر الشيعي هو الطارىء القلق • وأول ما يدل على ذلك ، في رأينا ، الغلو • فهو عندنا مع ما فيه من مبالغة وتعصب ، لا يثبت أمام العقل الراجح والنفس المطمئنة ولا يستمد له قوة من سلاسل متصلة من المتكلمين والاصوليين والفقهاء وانما يستند في كيانه على الاساطير المتناقلة أبا عن جد دون ان يجد له مجالا للتجدد والتطور • وكيف تتطور فكرة علقت نفسها في الهواء بالقفز الى غاية ما يبلغه الخيال من السمو بانسان الى الالهية؟! واذا كان التطور يحمل الفكرة الى النضوج والنمو فان من أصعب الصعاب انضاج الهية انسان بالفكر المتطور في محيط انساني ثار في قرآنه على تأليه الانبياء السابقين وأكد مرارا ان نبينا بشر كالبشر<sup>(٢١٤)</sup> • والمهم في هذا كله ان الغلو الطارىء على الابراهيمية أدى الى تسرب مظاهر من التناقض الى عقيدتهم حتى وجدناهم يضيفون زيد بن علي الى عدة ائمتهم الاثني عشر • وزيد كما هو ظاهر من اعنى أعداء الغلو ، والزيدية ابعد الفرق الشيعية عن الاسطورية والتعلق بالخيال • يضاف الى هذا ان كتاب المناقب يصلي على النبي على الطريقة السنية دون ان يختم العبارة بالآل ويتبع اسم علي بن ابي طالب بعبارة كرم الله وجهه والائمة بعبارة رحمه الله ، وكل هذا يعكس شيعة ساذجة تستغرب من الغالين • لقد أدى هذا الخلط الى قلق طائفي عند الابراهيمية دفعهم الى الصلاة في مساجد أهل السنة كما يروى ذلك لنا الدكتور ياسين عبدالكريم • وذلك غريب حقا من فرق غالبية في التشيع ولكنه ليس غريبا من طريقة صوفية وهذا هو الذي يؤكد أيضا صدور هذه الفرقة عن أصل صوفي أيضا • على ان هذا

(٢١٤) انظر سورة الكهف ١٨ : ١١٠ وسورة فصلت ٤١ : ٦ قل

انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد « وسورة الاسراء ١٧ :

٩٣ « قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا » •



التلق الطائفي حمل الابراهيمية المحدثين على ان يبحثوا عن مخرج لهم من الاضطراب الذي لا بد انهم استشعروه ، ومن هنا سرعان ما انقادوا الى فقهاء الاثنا عشرية وسلموا لهم وعالجوا قلقهم بالدخول الكامل في التشيع الاثنا عشري المعتدل في أول فرصة عرضت لما اهتم المرحوم السيد أبو الحسن الاصفهاني المرجع الشيعي السابق بغلاة الشمال حتى لقد انقلبت زعامة الابراهيمية من الغلو الى الاعتدال وصار اسم الابراهيمية أثرا من الماضي وتاريخا سابقا . يضاف الى هذا ان المaulية الغلاة - برواية الدكتور ياسين عبدالكريم - كانوا سابقين الى الدخول في التشيع الاثنا عشري واحياء المناسبات الشيعية في مناطقهم . واذا جمعنا الى هذه الحقائق ان الشبك جعلوا يتحولون الى التشيع الاثنا عشري أيضا<sup>(٢١٥)</sup> مع أن العثمانيين فشلوا في ادخالهم في الكيان السني في أواخر القرن التاسع عشر<sup>(٢١٦)</sup> بدت لنا

(٢١٦) انظر بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل ، حيث عرض المؤلف للمحاولات الاصلاحية التي قام بها عمر وهبي باشا ، الوالي العثماني على الموصل ، لما وصلها في ٥ حزيران ١٨٩٠ [ = ١٣٠٨هـ ] من محاولة توطين عشائر شمر « وحمل الفرق الاسلامية الضالة على ترك معتقداتهم السقيمة لتعود الى حضيرة [ الصحيح : حظيرة ] الاسلام ٠٠٠ » (ص ٥٠) ، فكان من ذلك ان ارسل « بعثة من العلماء » الى اليزيدية والشبك ، فطردهم الاولون . « ولما رفض اليزيدية هؤلاء المرشدون [ الصحيح : المرشدين ] ألحقهم الفريق بقري الشبك أيضا ، حيث أخذوا على عاتقهم الارشاد والتعليم ، ثم زودهم بلجنة أخرى وظيفتها هدم الرموز والقباب غير المشروعة وقص الشوارب الكبيرة واللحى التي خرجت عن الحد المعقول . فأخذت هذه اللجنة تتجول في القرى فتهدم الرموز ، من أبنية واحجار ، وتقص الشوارب في حين أنها لم تتأخر عن استحصال الموافقة على تشييد بعض الجوامع للصلاة وترميم المراقد وتوسيعها لتكون بمثابة مسجد يذكر فيها اسم الله » (ص ٥٥) . ولما عزل الفريق عمر وهبي سنة ١٣٠٩/١٨٩١ « صدر الاوامر بتأمين اليزيدية فبقوا عاثسين في قراهم المطمئنة حتى نشوب الحرب العالمية الاولى ٠٠٠ » . « أما الشبك فان المعلمين استمروا ثلاث

حقيقة واضحة هي ان التصوف المتشيع متى وقع تحت تأثير فقهاء الشيعة فقد عناصره الصوفية ومال الى التشيع الفقهي المعتاد . اما علة ذلك فهي ان كلا التصوف والتشيع يتعلق بالجانب الروحي المتسامي من العقيدة الدينية ، غير ان التصوف يرتفع بالانسان العادي والتشيع يسمو بالصفوة المختارة من أهل البيت . وهكذا اذا صار الخيار بين تولي الانسان من الناس والامام من نسل النبي كان معنى ذلك النصر الكامل للامام وبالتالي للتشيع . وهكذا كان الامر بالنسبة للمصفيين والمشعشين من بعدهم ، فلقد بدأوا حركتهم صوفية متشيعين فآلت بهم الحال الى ذوبان تصوفهم في التشيع وبالتالي الى زوال التصوف وثبوت التشيع .

وإذا عدنا الى الشبك والابراهيمية والماولية وغيرهم من رواسب الحركة الصوفية وجدناها ثابتة على التصوف ما دامت بعيدة عن متناول التشيع وفقهائه ، لكنها لما التقت بالتشيع الحقيقي لم تجد بداً من التفريط في التصوف والدخول في التشيع كما كان الامر مع الحركة الصوفية نفسها .

←

سنوات أخرى من غياب الفريق يقومون عندهم بوظائفهم التعليمية والارشادية ، ثم ألغيت هذه الوظائف فعادوا الى الموصل ، وعاد الشبك كما كانوا من قبل « (ص ٥٧) .

ويكمل هذه الاستطرادات ما ذكره الاستاذ الغلامي من أنه « لما تألفت الحكومة العراقية وسأوت قوانينها بين جميع طبقات الشعب وبين مختلف عناصره وأديانه ، أخذت تؤسس لهم المدارس لكن لا تحرمهم من التحصيل : فأسست للشبك والترکمان والباچوان عدة مدارس كانوا هم أنفسهم سبب تقلص ظل معظمها ، يضاف الى ذلك قلة الكفاءة لدى بعض المعلمين وعدم تقديرهم لتبعات هذا الواجب الخطير الذي أنيط بهم ! » (ص ٥٩) .





المراج



## أولاً: المخطوطات

### أ - المخطوطات العربية

النواقض لبنيان الروافض لميرزا مخدوم ( محمد أو اشرف بن عبد الباقي ،  
توفي بين سنتي ٩٨٨ و ٩٩٥ / ١٥٨٠ أو ١٥٨٧ ) مخطوط في المتحف  
البريطاني بلندن برقم Or. 7991

### ب - المخطوطات الفارسية

استوانامه للامير غياث الدين ( ابي اليقين محمد بن حسين بن محمد  
الحسيني الاسترابادي ) من حروفية الطبقة الاولى ومن رجال منتصف  
القرن التاسع / الخامس عشر ، مخطوط في دار الكتب الوطنية

باريس برقم Persan 24

تاريخ شاه اسماعيل لمجهول ، ويحتمل براون والدكتور ريو (Rieu)  
ان يكون من تصنيف امير محمود صاحب تاريخ الصفويين الى  
سنة ٩٥٧ / ١٥٥٠ ، مخطوط في خزانة جامعة كمبردج برقم 007  
سلسلة النسب صفوية لحسين ابدال زاهدي ، آخر تاريخ فيه ١٠٥٩ /

١٦٤٩ ، مخطوط في كمبردج برقم Browne H. 12.

جاودان كبير لمجهول ولعل مؤلفه على الاعلى ( توفي سنة ٨٢٢ / ١٤١٩ - ٢٠ )

وهو غير كتاب الحروفين المقدس جاودان نامه كبير بل شرح





## ثانياً: المطبوعات

### أ - المطبوعات العربية

اخبار الدول واثار الاول للقرماني ( ابي العباس احمد بن يوسف  
الدمشقي ، المتوفى سنة ١٠١٩/١٦١٠ - ١١ ) طبع حجر ببغداد  
٠ ١٢٨٢

أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، تأليف لونجريك وترجمة جعفر  
الخياط ، بيروت ١٩٤٩ •

اصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ، توفي سنة ٣٢٩/٩٣٩ ، طهران  
١٩٦١/١٣٨١

اعلام النبلاء باخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ، حلب ١٩٢٦

الانساب للسمعاني ( ابي سعيد عبدالكريم بن ابي بكر التميمي ، المتوفى  
سنة ٥٤٢/١١٤٨ ) نشر ماركوليث ، طبعة مصورة في لندن ١٩٠٢

بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل لعبدالمعتم الغلامي ، مطبعة ام الربيعين ،  
الموصل ١٣٦٨/١٩٥٠

تاريخ الأدب الفارسي للدكتور رضا زادة شفق وترجمة محمد موسى  
هنداوي ، مصر ١٩٤٧

تاريخ الخلفاء للسيوطي ( جلال الدين عبدالرحمن بن الناصر الشافعي ،





المراجع . . . . .

بن عبدالرحمن ، المتوفى سنة ٩٠٢/١٤٩٦ - ٧ ) ، مصر ١٣٥٣ -  
٧ - ١٩٣٤/٥

عجائب المقدور في اخبار تيمور لابن عربشاه ( احمد بن محمد بن عبدالله  
الدمشقي الرومي المتوفى سنة ٨٤٥/١٤٤٢ ) ، مصر ١٢٨٥/  
٠٩ - ١٨٦٨

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني ( بن احمد بن ابراهيم الحائري ،  
١١٠٧ - ١١٨٦/١٦٥٩ - ١٧٧٢ ) ، طهران ١٢٦٣/١٨٥٢ - ٣  
الكاكية في التاريخ للاستاذ عباس الغزاوي ، بغداد ١٣٦٨/١٩٤٩ .

الكامل في التاريخ لابن الاثير ( عز الدين علي بن محمد الشيباني الجزري ،  
المتوفى سنة ٦٣٠/١٢٣٢ ) مصر ١٣٠٣/١٨٨٥ - ٦  
الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة للغزى ( نجم الدين محمد بن بدر  
الدين محمد ، المتوفى سنة ١٠٦٢/١٦٥١ ) تحقيق الدكتور جبرائيل  
جبور ، بيروت ١٩٤٥ - ١٩٥٩

مروح الذهب للمسعودي ( ابي الحسن علي بن الحسين الشافعي ، المتوفى  
سنة ٣٤٦/٩٥٦ ) مصر ١٢٨٣ .  
معجم البلدان لياقوت الحموى ( ابي عبدالله الرومي البغدادي ، المتوفى سنة  
١٢٢٩/٦٢٦ ) مصر ١٣٠٦/١٨٨٨

المقدمة لابن خلدون ( عبدالرحمن بن محمد ، المتوفى سنة ٨٠٨/١٤٠٥ -  
٦ ) ، مطبعة دار الكشاف بيروت ، بلا تاريخ

#### ب - المطبوعات الفارسية

تاريخ ايران للسير جون مالكولم وترجمة ميرزا حيرت الى الفارسية

المراجع . . . . .

الهند ١٣٢٣/١٩٠٥ ، ( والاصل الانكليزي مطبوع في لندن  
سنة ١٨١٥ )

تاريخ باهد ساله خوزستان لاحمد كسروي ، طهران ١٣٣٠ هـ / ش /  
١٩٥١ .

حبيب السير لخواند امير ( غياث الدين بن المير خواند محمد بن خاوند شاه  
ابن محمود ، المتوفى سنة ١٩٤١ - ١٩٣٤ ) طهران ١٣٣٣/١٩٥٤ .

رياض العارفين لرضا قلبي بن محمد هادي المتخلص بهدايت ( ١٢١٨ -  
١٢٨٨/١٨٠٣ - ١٨٧١ ) طهران ١٣١٥ هـ / ش / ١٩٣٦ .

زندگانی شاه نعمه الله ولي کرمانی ، ويجمع الكتاب ثلاثة نصوص :  
١ - تذكرة لعبدالرزاق الكرمانی وهي مكتوبة حوالي سنة ٩٠٠ /  
١٤٩٤ - ٢ ، ٥ - مختارات من جامع مفیدی لمحمد مفید اليزدي  
كُتبت في حدود ١٠٨٢/١٦٧١ ، ٣ - ترجمة لعبدالرزاق بن  
عبدالعزيز بن شير ملك الواعظي ، كُتبت للسلطان الهندي احمد  
البهمني ( ح ٨٣٨ - ٨٦٢/١٤٣٤ - ١٤٥٨ ) تحقيق جين اوبان  
طهران ١٩٥٦ .

صفوة الصفا لابن بزاز ( توکلي بن اسماعيل بن حاجي الاردبيلي ، من  
رجال القرن الثامن/الرابع عشر ) بومبي ١٣٢٩/١٩١١ .  
طرائق الحقائق للحاج معصوم علي النعمة اللهي الشيرازي ( ١٢٧٠ -  
١٣٤٤/١٨٥٣ - ١٩٢٦ ) ايران ١٣١٩ .

فرهنگ جغرافيايي ايران ، تحرير حسين علي رازمارا ، طهران ١٣٣١  
هـ / ش / ١٩٥٢ .

قصص العلماء للتکابني ( محمد تقی بن سليمان ، المتوفى في حدود سنة

المراجع . . . . .

١٩٠٢/١٣٢٠ ، ايران ١٩٠٤/١٣٠٢

لغت نامه لدهخدا ( علي اكبر بن خان باباخان ، ١٢٥٨ - ١٣٣٤ هـ ش /

١٨٧٩ - ١٩٥٥ ) موسوعة فارسية شرع في طبعتها في مطبعة المجلس

( النيابي الايراني ) سنة ١٣٢٥ هـ ش / ١٩٤٦ ، ثم تولت مطبعة

جامعة طهران اكمال اعدادها ولما تكمل بعد .

مجالس المؤمنين للسيد نورالله التستري المرعشي ( ق ١٠١٩ / ١٦١٠ ) ،

ايران ١٢٩٩ / ١٨٨١

مجموعة رسائل وأشعار أهل حق ، تحقيق ايثانوف ، بومبي ١٩٥٠

مقالات الحنفاء في مقامات شمس العرفاء لعبدالحجة البلاغي ، طهران

١٩٥٠ / ١٣٦٩ .

نزاد وتبار صفوية ، مقال للمرحوم احمد كسروي ، مجلة آينده ،

المجلد الثاني ، طهران ١٣٠٥ هـ ش / ١٩٢٦

نفحات الانس للجامي ( عبدالرحمن بن احمد بن محمد الدشتي المتوفى

سنة ١٥٠١ / ١٨٩٨ ) لكنو ١٣٢٣ / ١٩٠٥ وايران ١٣٣٦ هـ ش /

١٩٥٨ مع مقدمة لمهدي توحيدى

الطبوعات الانكليزية

— S. Purchas: Purchas, His Pilgrimage, London 1626.

— L. Lockhart: The fall of the Safavi Dynasty, Cambridge 1950.

— The Encyclopaedia of Islam, 1st. ed., article "Janissaries" by Cl. Huart.

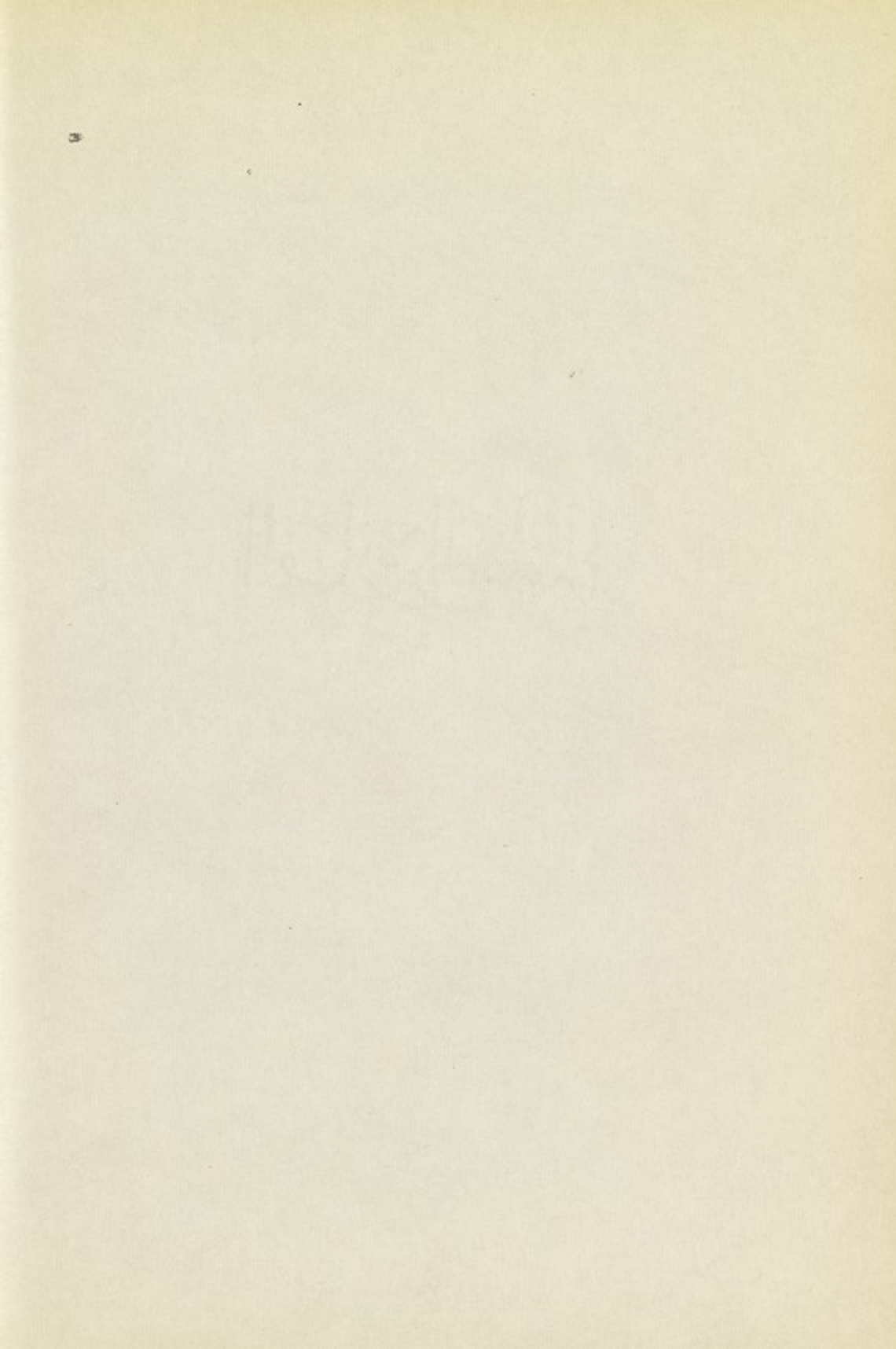
— E. G. Browne: A Literary History of Persia, Cambridge 1928.

— G. Birge: The Bektashi Order of Dervishes, London 1937.





الفهارس العجائب





(١)

## فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

- قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ، انما الهكم اله واحد [ فصلت ٤١ : ٦ - هـ ٦١ .
- قل سبحان ربي ، هل كنت الا بشرا رسولا [ الاسراء ١٧ : ٩٣ - هـ ٦١ .
- واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد ، وكان رسولا نبيا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة ، وكان عند ربه مرضيا [ مريم ١٩ : ٥٥ - ٥٦ ] - ٣١ - ٣٢ ، ٥٠ .
- يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته [ المائدة ٥ : ٦٧ ] - ٢٠ .

(٢)

## فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

- لكل اناس دولة ودولتنا في آخر الزمان ٠ - ٣١ .

(٣)

## فهرس الأشعار .

- أسرار مقام قاب قوسين  
الله ومحمد وعليدر  
مطلوب عبادت شريعت  
مقصود حقائق حقيقت  
مضمون ارادت طريقت  
الله ومحمد وعليدر
- [ تركي ، لاسماعيل الصفوي ] - ٣٢ .  
صبي من الصبيان لا رأي عنده
- ولا عنده حد ولا هو يعقل
- [ منسوب الى الامام علي ] ٠ - ٣١ .  
علي موسايه گوستردى عصاني
- علي ايندر دي گوگدن مصطفىاني
- [ تركي ، لاسماعيل الصفوي ] - ٣٢ .

## فهرس الأعلام

(٤)

- |  |  |
|--|--|
| أبو يزيد البسطامي - هـ ٥٩ .  | (١)  |
| أحمد الاحسائي [الشيخ] - هـ ١٥ .  | آدم (ع) - ٣٣ ، ٥٣ .  |
| أحمد باشا [ مملوك السلطان سليم ] - هـ ٣٠ .   | آربري [ الاستاذ جون آرثر ] - هـ ٣٦ .   |
| أحمد بن خضرويه - هـ ٥٩ .   | ابراهيم بن أدهم - ١٩ - ٢٠ .  |
| أحمد بن فهد الحلبي [الشيخ] - هـ ٢٧ .   | ابراهيم بن حيدر بن جنيد - ٢٨ .   |
| أحمد الجامي - ١٩ ، هـ ٥٩ .   | ابراهيم بن علاء الدين علي سياه بوش - ٢٤ ، ٢٥ .                                 |
| أحمد حامد الصراف - ٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ، هـ ، هـ ، ٥٣ ، ٥٤ - ٥٨ ، ٤٠ و هـ ، ٤١ و هـ .  | ابراهيم الزاهد الكيلاني [ الشيخ تاج الدين ] - ١٨ و هـ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٥٨ ، هـ ٦٠ . |
| أحمد كسروي - هـ ١٦ ، ١٧ و هـ ، ١٩ ، ٤١ و هـ .  | ابن الاثير - هـ ٣٥ .   |
| أرغون بك - ٢١ .  | ابن بزاز [ توكلي بن اسماعيل ] - ١٦ ، هـ ١٧ ، ١٩ ، ٥٢ .                         |
| اسماعيل (ع) - ٣١ ، ٥٠ .  | ابن خلدون - هـ ٢٧ .  |
| اسماعيل بن حيدر = اسماعيل الصفوي [ المتخلص بخطائي ]  | ابن طولون - هـ ٢٧ ، هـ ٢٩ .  |
| اسماعيل الصفوي [ المتخلص بخطائي ]  | ابن عربشاه - هـ ٣٥ .   |
| - ٨ ، هـ ١٤ ، هـ ١٥ ، ١٦ ، ١٧ و هـ ، ١٩ ، هـ ٢٢ ، هـ ٢٥ ، هـ ٢٧ ، ٢٨ و هـ ، ٢٩ ، ٣٠ و هـ ، ٣١ و هـ ، ٣٢ ، هـ ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، هـ ٥٣ . | ابن فضل الله العمري - ٤٣ .   |
|  | أبو الحسن الاصفهاني - ٦٢ .   |
|  | أبو الحسن القزويني - هـ ١٦ .   |
|  | أبو حفص الحداد - هـ ٥٩ .   |
|  | أبو ذر الشافعي - هـ ٢٥ ، ٢٦ .  |



- الاعسم = عبدالامير الاعسم .  
 الامام = علي بن ابي طالب [الامام] .  
 امين الدين جبرئيل - ١٧ ، ١٨ .  
 أنستاس الكرمللي [ الاب ] - ٨ ، ٤٠ ،  
 و هـ ، ٤١ ، ٤٢ ، هـ ٤٧ ، ٥٠ ،  
 ٥٤ و هـ .  
 اوبان ( جين ) - هـ ١٣ .  
 اوحيد الدين الكرمانلي - ١٩ .  
 اورخان ( السلطان ) - ٢٣ .  
 ايفانوف [ الاستاذ المستشرق ] -  
 ٤٢ ، هـ ٦٠ .
- (ب)  
 البراقي - هـ ٣٥ .  
 براون [ الاستاذ المستشرق ] - هـ  
 البرسلي [ الحافظ رجب ] - ٧ .  
 بشير فرنسيس - هـ ٤١ .  
 بهاء الدين العاملي - ٣٤ .  
 بيرجس ( الرحالة الانكليزي ) - ١٥ .  
 بيرام [ الحاج ] - ٤٦ .
- (ت)  
 التنكابني - هـ ٣٣ .  
 توكللي بن اسماعيل البزاز = ابن  
 بزاز .  
 توكللي بن بزاز = ابن بزاز .  
 تيمور - ٢١ - ٢٣ .
- (ج)  
 جاسم شبر - هـ ١٦ .  
 الجامي = احمد الجامي .  
 جبرائيل جبور - هـ ٣٠ .  
 جعفر خياط - هـ ٢٩ .
- جعفر الصادق [ الامام ] - ٢٧ ، هـ  
 ٥٩ .  
 جلال الدين الرومي - ١٩ ، ٥٨ .  
 الجلبلي = داود الجلبلي [ الدكتور ] .  
 جنيد بن ابراهيم - ٢٤ - ٢٦ .  
 جهانشاه بن قرا يوسف - ٢٥ .  
 جوبان [ الاشرف ] - ٢١ .  
 جين اوبان = اوبان (جين) .
- (ح)  
 حاجي بكتاش - ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ .  
 حسن الطويل - ٢٨ .  
 الحسنلي = عبدالرزاق الحسنلي .  
 حسين ابدال الزاهدي - هـ ١٧ .  
 حسين بن عبدالصمد الحارثي الجبلي  
 - ٣٤ .  
 الحسين بن علي بن ابي طالب [ الامام ]  
 - ١٩ ، ٣٣ ، ٥١ .  
 حسين الصفوي [ الشاه ] - ٣٤ ،  
 ٣٦ .  
 حسين علي رازمارا - هـ ٦٠ .  
 حسين علي محفوظ [ الدكتور ] -  
 هـ ١٥ .  
 حسين عوني الداوقلي - ٥٧ .  
 حلمي [ الشاعر البكتاشي ] - ٤٤ .  
 حيدر بن جنيد بن ابراهيم - ١٤ ،  
 ١٥ ، هـ ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٦ ،  
 ٤٨ .  
 حيدر قلبي بن نور محمد خان القزلباش
- (خ)  
 الخاقاني - ١٩ .









(و)

- الوردی = علی الوردی [ الدكتور ]
- ویرانی [ الشاعر البکتاشی ] - ۴۴

(ي)

- یار علی بن حیدر بن جنید - ۲۸
- یاسین عبدالکریم [ الدكتور ] - ۹ ، ۵۸ ، ۶۱ ، ۶۲
- یاقوت الحموی - ۱۷ و هـ ، هـ ۳۵
- یوسف (ع) - ۳۳
- یوسف البحرانی - هـ ۳۵

نعمة الله الولي - ۸ ، هـ ۱۳ ، هـ

• ۱۴ ، ۱۵ ، ۳۳

• النفطجي = سعيد حسين النفطجي

• نورالله التستري - هـ ۱۴

(هـ)

هارتمان [ الاستاذ ريتشارد ] - هـ

• ۲۹

• هرون بن سعيد العجلي الزيدي -

• ۲۷

• هواري [ كليمان ] - هـ ۲۳

## فهرس الفرق والجماعات

(٥)

- |                                      |     |                                       |
|--------------------------------------|-----|---------------------------------------|
| • أهل الحق - ٤٢ ، ٥٥ ، هـ ٦٠ .       | (د) | • آل علي - ٥٣ .                       |
| • أهل السنة - ٣٣ ، ٦١ .              |     | • الاثمة = الاثمة الاثنا عشر .        |
| • الاوصياء - هـ ١٤ ، هـ ٢١ .         |     | • الاثمة الاثنا عشرية - ١٤ ، ١٥ ، هـ  |
| • الاولياء - ٢١ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٨ ،     |     | • ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٥٠ ،            |
| • ٥٩ .                               |     | • ٥٣ ، ٥١ .                           |
| • الايرانيون - ١٥ ، ٣٤ ، ٣٥ .        |     | • ائمة الشيعة = الاثمة الاثنا عشرية . |
| (ب)                                  |     | • الاباطرة - ٢٨ .                     |
| • الباجوان - ٣٩ ، ٥٧ ، هـ ٦٣ .       |     | • الابراهيمية - ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،   |
| • الباطنية - هـ ٤١ ، هـ ٥١ ، هـ ٥٥ ، |     | • ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .            |
| • هـ ٥٦ ، هـ ٦٢ .                    |     | • أبناء علي = الاثمة الاثنا عشرية .   |
| • البكتاشية - ٤٢ ، ٤٨ ، هـ ٤٩ ،      |     | • أتباع محمد بن فلاح = المشعشعون .    |
| • ٥٣ .                               |     | • الاتراك - ٤١ ، ٤٤ .                 |
| (ت)                                  |     | • الاثنا عشرية = الشيعة .             |
| • التركمان - ٤٦ ، ٤٨ ، هـ ٥٦ ، هـ    |     | • الاسرة الصفوية - ١٦ ، ١٧ .          |
| • ٦٣ .                               |     | • الاشاعرة - ٣٥ .                     |
| (ج)                                  |     | • أصحاب الكساء الخمسة - ١٤ .          |
| • الحروفيون - ١٤ .                   |     | • الافغان = الافغانيون .              |
| • الحققة = أهل الحق .                |     | • الافغانيون - هـ ١٥ ، ٣٦ .           |
| • حمر الرؤوس = القزلباش .            |     | • الاكراد - ٤٣ .                      |
| • الحنفاء - هـ ٦٠ .                  |     | • الامراء - ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٦ .       |
| (خ)                                  |     | • الانبياء (ع) - ٥٠ ، ٥٨ ، ٦١ .       |
| • الخلفاء - هـ ٣٥ .                  |     | • أهل البيت - ٢٧ ، ٦٣ .               |



فهرس الفرق والجماعات

٤٥ و هـ ، ٤٦ - ٤٨ ، ٤٩ و هـ

٥٧ و هـ ، ٥٨ ، ٦٢ و هـ ،

٦٣ و هـ

شَمَّر - ٦٢ هـ

الشنيكية - ٤٣ هـ

الشوك - ٤٣ هـ

الشول = الشوك ، ٣٦ ، ١٥ ، ١٣ هـ

الشيعة - ١٤ ، ١٥ و هـ ، ٢٠ و هـ ،

٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٤١ هـ

٤٤ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ هـ

الشيوخ - ٤٣ هـ

(ص)

الصارلية - ٥٥ هـ ، ٥٦ هـ

الصفويون - [ وردت في كل صفحات

الكتاب تقريبا ]

الصفوية - ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ هـ

٤٤ هـ

(ع)

العارفون - ١٩ هـ

العامليون - ٣٤ هـ

العجم - ٢١ هـ ، ٢٣ ، ٢٦ هـ

العثمانيون - ٢٩ ، ٤٧ ، ٦٢ هـ

العراقيون - ٨ هـ

العرب - ٣٤ ، ٣٥ هـ ، ٣٦ ، ٦٠ هـ

العشاق - ٥٩ هـ

العلماء - ٣٣ هـ ، ٣٥ هـ

العلويون - ١٤ هـ ، ٢٧ هـ ، ٦٠ هـ

العلي للهيبة - ٦٠ و هـ

(غ)

الغالون = الغلاة

(د)

الدررايش - ١٧ هـ

الدعاة - ٢٣ هـ

الدولة الايلخانية - ١٣ هـ

الدولة التيمورية - ١٣ هـ

الدولة السلجوقية - ٤١ هـ

الدولة الصفوية - ١٣ ، ١٥ ، ٣٦ هـ

٣٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٧ هـ

الدولة العثمانية - ٤٨ هـ

الدولة الفارسية - ٣٦ هـ

الديلم - ٣٥ هـ

(ر)

الرافضة - ٣٠ هـ ، ٣٣ هـ

الراهبات النسطوريات - ٥٤ هـ

الرفاعية - ٢٢ هـ

الروافض = الرافضة

الروم - ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٦ هـ

الروملو - ٢٢ هـ

الروميون = الروم

(ز)

الزهاد - ٥١ هـ

الزيدية - ٣٥ ، ٦١ هـ

الزيدون = الزيدية

(س)

السلاجة - ٤١ هـ ، ٤٤ هـ

السلطين - ٢١ هـ

سنكاره = شبانكاره

(ش)

شبانكاره - ٤١ هـ

الشبك - ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ و هـ - الغالون = الغلاة

فهرس الفرق والجماعات . . . . .

- الغرييون - ٢٧ .  
 الغلاة - ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ .  
 الغلمان - ٥٧ .
- (ف)  
 الفتيان - ٢١ .  
 الفدائية - ٢٣ .  
 الفرس - ٤١ ، هـ ٦٠ .  
 الفقهاء - ١٤ ، ٢٤ ، ٥٨ .
- (ق)  
 قره قوينلو - ٤٥ .  
 القزلباش - ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ .
- (ك)  
 الكاكائية - ٤٠ و هـ ، هـ ٤١ ، ٤٧ ،  
 هـ ٤٩ ، ٥٥ .  
 الكفار - ٢٦ .
- (م)  
 المؤمنون - هـ ١٤ ، هـ ٢١ .  
 الماوية - ٢٩ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ .  
 المتصوفة = الصوفية .
- المجتمع العراقي - ٨ .  
 المريدون - ٣٦ ، ٤٨ ، [ مريدو  
 نعمة الله الولي ] ١٣ .  
 المسيحيون - ٢٨ .  
 المشعشعون - ١٤ ، هـ ١٦ ، ٢٥ ،  
 ٢٦ و هـ ، ٤٧ و هـ ، ٣٣ ،  
 ٣٤ ، ٦٣ .  
 المغول - ٤٤ .  
 الملائكة - ٣٣ .  
 الملالي - هـ ٥٦ ، ٥٨ .  
 الملوك - ٢٦ .
- (ن)  
 النبلاء - هـ ٢٤ ، هـ ٢٥ ، هـ ٢٧ .  
 النحل الصوفية - ٢٧ .  
 النصيرية - ٦٠ و هـ .
- (ي)  
 اليزيدية - ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٢ ، هـ  
 ٢٦ .  
 الينكي چرية - ٢٣ .

(٦)

## فهرس الكتب والأبحاث

(١)

- استوانامه ( للامير غياث الدين ) - هـ ١٥٠
- أخبار الدول وآثار الاول ( للقرماني ) - هـ ٢٣ ، هـ ٢٨ ، هـ ٢٩٠
- أربعة قرون من تاريخ العراق ( للكونكريك ) - هـ ٢٩٠
- أصول الكافي ( للكليني ) - هـ ٢٠٠
- أعلام النبلاء في أخبار حلب الشهباء ( للطباخ ) - هـ ٢٤ ، هـ ٢٥ ، هـ ٢٧٠
- الأنساب ( للسمعاني ) - هـ ١٧٠

( ب )

- البداية والنهاية ( لابن كثير ) - هـ ٤٩٠
- البرخ = المناقب
- بستان السياحة ( للشرواني ) - هـ ٥٩٠
- بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل ( للغلامي ) - هـ ٥١ ، هـ ٥٥ ، هـ ٥٦ ، هـ ٥٢
- بلدان الخلافة الشرقية للسترنج - هـ ٤١٠
- البوريوروق ( كتاب الشبك الديني ) - هـ ٥٣٠ [ وانظر : المناقب ]

( ت )

- تاريخ ابن طولون - هـ ٢٧٠ ، هـ ٢٩٠
- تاريخ ايران ( لمالكولم ) - هـ ٢٧٠
- تاريخ الادب الفارسي ( للدكتور رضا زادة شفق ) - هـ ٤٥٠
- تاريخ الأدب في ايران ( لبراون ) :
- هـ ٢٨٠ -

A Literary History of Persin

- تاريخ بانصد ساه\* خوزستان ( لاحمد كسروي ) - هـ ١٦٠



• • • • • فهرس الكتب والأبحاث

- تاريخ الخلفاء ( للسيوطي ) - هـ ٣٥٠
- تاريخ الدولة الفارسية في العراق ( للاعظمي ) - هـ ٣٦٠
- تاريخ شاه اسماعيل ( لمجهول ) - هـ ١٤٠ ، هـ ١٥٠ ، هـ ١٧٠ ، هـ ١٨٠ ، هـ ١٩٠
- هـ ٢٢٠ ، هـ ٢٣٠ ، هـ ٢٤٠ ، هـ ٢٥٠ ، هـ ٢٨٠ ، هـ ٣٠٠ ، هـ ٣١٠ ، هـ ٣٢٠ ، هـ ٣٣٠

- تاريخ علماء بغداد ( للسلامي ) - هـ ١٨٠
- تاريخ الكوفة ( للبراقلي ) - هـ ٣٥٠
- تاريخ المشعشعيين ( لحاشم شبر ) - هـ ١٦٠
- تراث فارس ( تحرير آبري ) - هـ ٣٦٠
- تفكّمة الاذهان في تعريف ثلاثة اديان ( للاب انستاس الكرمللي ) - هـ ٤٠٠ ، هـ ٤٧٠ ، هـ ٤٩٠ ، هـ ٥٠٠

### ( ح )

- حبيب السير ( لخواند أمير ) - هـ ٢١٠ ، هـ ٢٤٠

### ( د )

- دائرة المعارف الاسلامية ( بالانكليزية ) - هـ ٢٣٠ ، هـ ٤٠٠
- درة الفواص في فتاوي سيدي علي الخواص ( للشعراني ) - هـ ٥٩٠
- ديوان شمس تبريز ( لجلال الدين الرومي ) - هـ ١٦٠

### ( ر )

- رسالة ابن فضلان - هـ ٤٩٠
- رسالة عبدالرزاق الكرمانلي - هـ ١٤٠
- رسالة واعظي - هـ ١٣٠
- روضات الجنات ( للخوانساري ) - هـ ١٤٠ ، هـ ٢٧٠ ، هـ ٣٤٠
- الروضة البهية ( للعامللي ) - هـ ٣٥٠
- رياض العارفين ( لرضا قلي هدايت ) - هـ ١٩٠

### ( ز )

- زندكاني شاه نعمة الله ولي كرمانلي - هـ ١٣٠ ، هـ ١٤٠

( س )

سقوط الدولة الصفوية ( للوكهارت ) :  
The Fall of the Safavi Dynasty

- ٢٨هـ ، ٢٩هـ ، ٣٤هـ ، ٣٦هـ -
- سلسلة النسب صفوية ( لزاهدي ) - ١٧هـ ، ١٨هـ ، ١٩هـ ، ٢١هـ ،
- ٢٢هـ ، ٢٣هـ ، ٢٤هـ ، ٢٥هـ ، ٢٨هـ
- السلوك ( للمقرزي ) - ٤٣هـ
- سيرة الشيخ احمد الاحساني (اخراج الدكتور حسين علي محفوظ) - ١٥هـ

( ش )

- الشبك ( لمينورسكي ، في دائرة المعارف الاسلامية ) - ٥٤هـ
- الشبك ( لاحمد حامد الصراف ) - ٨هـ ، ٤٠هـ ، ٥٨هـ ، ٦٠هـ
- شرح الجاودان ( ننسبه لعللي الأعلى ) - ١٥هـ
- شرح اللمعة = الروضة البهية

( ص )

- صفحات من تاريخ ابن طولون - ٢٩هـ
- صفوة الصفا ( لابن بزاز ) - ١٧هـ ، ٢١هـ ، ٥٢هـ ، ٥٣هـ
- الصلة بني التصوف والتشيع ( للدكتور ك . الشيبلي ) - ٣٣هـ

( ض )

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ( للسخاوي ) ١٤هـ ، ٢٣هـ ، ٢٤هـ ،
- ٢٧هـ

( ط )

- طرائق الحقائق ( لمعصوم علي ) - ٥٨هـ ، ٥٩هـ

( ع )

- عجائب المقدور في اخبار تيمور ( لابن عربشاه ) - ٣٥هـ

• • • • • فهرس الكتب والأبحاث

- عرش نامہ ( لفضل اللہ الحروفي ) - ۱۵ھ
- عوارف المعارف ( للسهروردي ) - ۲۰ھ

### ( غ )

- غزل ( لمحمد نوربخش ) - ۱۶ھ

### ( ف )

- فارس في نظر العرب ( للوكهارت ) - ۳۶ھ
- فرهنك جغرافياي ايران ( تحرير حسين رازمارا ) - ۶۰ھ
- الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري ( للدكتور ك. الشيبلي ) - ۷ ، ۲۶ ، ۴۶ ، ۵۳ھ
- فوائد صغوية ( للقزويني ) - ۱۶ھ ، ۲۸ھ ، ۳۲ھ ، ۳۴ھ ، ۳۶ھ

### ( ق )

- القرآن - ۲۹ھ
- قصص العلماء ( للتكابني ) - ۳۳ھ ، ۳۵ھ
- الكاكائية في التاريخ ( للعزاوي ) - ۴۰ھ ، ۴۱ھ ، ۴۷ھ ، ۴۹ھ ، ۵۳ھ ، ۵۵ھ
- كلام المهدي ( لمحمد بن فلاح ) - ۱۶ھ
- كنوز الذهب ( لابي ذر الشافعي ) - ۲۵ھ
- الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة ( للغزي ) - ۳۰ھ

### ( ل )

- لؤلؤة البحرين ( للبحراني ) - ۳۵ھ
- لغت نامہ ( لدهخدا ) - ۲۹ھ
- اللمة دمشقية ( لمحمد بن مكّي ) - ۳۵ھ

### ( م )

- مجموعة رسائل اهل الحق - ۶۰ھ
- مجالس المؤمنين ( لنور اللہ التستري ) - ۱۴ھ ، ۲۱ھ
- محبت نامہ - ۱۵ھ





(٧)

## فهرس المصطلحات الفنية

- ( أ )
- الاباحية - ٥٤
  - الابراهيمية ( الطريقة ) - ٥٨ ، ٥٦
  - الأديان - ٨ ، ٤٠
  - الاذكار - ٣٤
  - الاربعينية الصوفية - ٢٣
  - الاستنحاء ( في الفقه ) - ٥٠ ، ٤٩
  - الاسلام - ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٥
  - الامام - ٥٠
- ( ب )
- البابا ( البير ) - ٤٣
  - البابائية ( الطريقة ) - ٤٦
  - باب المهدى
  - بابية المهدي - ٣٠
  - الباطن - ٥٨
  - البكتاشية ( الطريقة ) - ٤٣ ، ١٦
  - ٤٤ ، ٤٦ - ٤٨
  - البيرامية - ٤٦
- ( ت )
- التالبيه - ٦١ ، ٤٢
  - التركمانية ( اللغة ) - ٤٩ ، ٤١
  - التركية ( اللغة ) - ٩ ، ٤٤ ، ٤٥
  - ٥٣ ، ٤٧
  - التساهل - ٤٣
- التشيع = [ كثيرة الورد في الكتاب ]
- التصوف = [ كثيرة الورد في الكتاب ]
- ( ث )
- ثورة - ١٧ ، ( ٠٠٠ صوفية ) ٢٢ ،
  - ( الحركات الثورية ) ١٥
- ( ج )
- جلبي قونية ( رئيس تكية بكتاشية ) - ٤٢
- ( ح )
- الحج - ٥٠
  - الحركة الشيعية - ٣٥
  - الحركة الصوفية - ١٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ،
  - ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٣
  - الحكم المغولي - ١٣
  - الحكمة - ٣٤
  - الحلول - ٢٦
  - الحياة - ١٤
- ( خ )
- الخاكسارية ( الطريقة ) - ٤٣
  - الخمس ( في الفقه ) - ٥٠
  - الخوارق - ٢٦

• • • • • فهرس المصطلحات الفنية • • • • •

- ( ن )  
 الزرادشتية - ٦٠ .  
 الزكاة - ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠ .  
 الزندقة - ٢٩ .  
 الزهد - ١٨ .
- ( س )  
 السلسلة - ٥٩ ، ( السلاسل )  
 ٥١ .  
 السلوك - ٤٣ وهـ .
- ( ش )  
 الشبك (طريقة) - ١٦ ، ٤٣-٤٦ .  
 الشريعة - ٥٠ .  
 الشطارية (الطريقة) - ٥٩ [ وانظر :  
 العشقية ] .  
 الشعار - ١٤ .  
 الشعر - ٣١ ، ١٥ .  
 الشفاعة - ٥٠ .
- ( ص )  
 الصوفية ( الطريقة ) = [ كثيرة  
 الورد في الكتاب ] .  
 الصلاة - ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ،  
 العشقية ] .  
 ٦١ ، ٦٢ .  
 الصوم - ٤٩ ، ٥٠ .
- ( ط )  
 الطالب - ٥٣ ، ٥٧ .  
 الطبسية ( الطريقة ) - ٥٩ هـ  
 [ وانظر : العشقية ] .
- ( ع )  
 العبادة - ٢٤ هـ .  
 العربية ( اللغة ) - ٩ ، ١٦ ، ٤١ هـ ، ٥٧ ، ٥٨ .
- العشق الالهي - ٥٩ هـ .  
 العشقية ( الطريقة ) - ٥٨ .  
 العقل - ٨٠ .  
 العلم - ٨ ، ٢٠ .
- ( غ )  
 الغدير ( حديث ) - ٢٠ .  
 الغلو - ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ .
- ( ف )  
 الفارسي ( الادب ) - ٤٥ هـ .  
 الفارسية ( اللغة ) - ٤١ وهـ ، ٤٢ ،  
 ٤٥ ، ٥٩ .  
 الفتوة - ٢٨ ، ٥٩ وهـ .
- ( ق )  
 القزلباشية ( الطريقة ) - ٢٨ ، ٤٣ ،  
 ٥٠ ، ٥٢ .
- ( ك )  
 الكردية ( اللغة ) - ٤١ هـ .  
 الكفر - ٣٠ .  
 الكلبنك - ١٦ .  
 الكيلكية ( الطريقة ) - ٥٩ هـ [ وانظر :  
 العشقية ] .
- ( ل )  
 اللباد - ١٤ .
- ( م )  
 الماوية ( النحلة ) - ٥٧ .  
 مذهب الاثنا عشرية - ٢٣ .  
 مذهب الاسماعلية - ٤١ هـ .  
 المعرفة - ٨ .  
 الملامتية - ٤٩ .  
 الملاوية - ٥٧ ، ٥٨ .



• • • • • فهرس المصطلحات الفنية • • • • •

- |                                       |                              |
|---------------------------------------|------------------------------|
| • ٤٤ - النعمة اللهية ( الطريقة ) - ٤٤ | المهدي - ١٣ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٠ ، |
| • ١٤ - النور                          | • ٣٣ ، ٣١                    |
| • ٤٤ - النوربخشية ( الطريقة ) - ٤٤    | المهدية - ١٣ ، ١٤ ، ٢٦       |
| ( و )                                 | المولوية ( الطريقة ) - ٥٨    |
| • ٣١ ، ٧ - الوعد                      | ( ن )                        |
| الولاية - ١٨ ، ( الصوفية )            | النار - ٢٦                   |
| • ٣٢                                  | النبوة - ٣١ ، ٣٢             |
|                                       | النصيرية ( الفرقة ) - ٤٨     |

(٨)

## فَهْرَسُ الْمَوَاضِعِ

• تلّغفر - ٩ ، ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠

(ج)

- چالديران - ٢٩
- جامعة كمبردج - ١٤٤
- الجزائر - ٢٧
- الجزيرة - ٢٦
- الجمعية الاسيوية - ٣٢٢

(ح)

- حلب - ٢٤٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٦

(خ)

- ختلان - ١٣
- خراسان - ١٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٢
- خزانه جامعة كمبردج - ١٤٤
- خزانه دائره الهند (بلندن) - ١٤٤
- ٥٩
- خوزستان - ١٦٦
- الخوصر (نهر) - ٥١

(د)

- دار أبجرّد - ٤١٤
- دار الكتب الوطنية (بباريس) - ١٥
- دار الكشف (بيروت) - ٢٧٤
- دربند - ٢٨
- دمشق - ٢٣ ، ٤٩
- ديار بكر - ٢٥ ، ٢٦

(س)

- سمرقند - ١٣
- سنجار (جيل) - ٤٠

(١)

- آذربيجان - ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨
- اربل - ٢٥
- أردبيل - ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦
- ٢٩
- أرمينيا - ١٧
- أزبك - ٣١
- أصفهان - ٣٤ ، ٣٦
- أفغان = افغانستان
- أفغانستان - ١٥ ، ٣٩
- الأناضول - ٢٩
- ايران = [ كثيرة الورود في اغلب صفحات الكتاب ]

(ب)

- باجربوعة - ٤٥
- باريس - ١٥٥
- بازوايا - ٤٥
- البحرين - ٣٥٥
- برلين - ٢٩٤
- البطائح - ١٣

- بغداد - ٩ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ، ٢٣٣
- ٣٠ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٤
- البلاد الاسلاميه - ٤٤
- بلاد الروم - ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٦
- بومبي - ١٧٥ ، ٥٢ ، ٦٠
- بيروت - ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠

(ت)

- تبريز - ١٦٤ ، ٢٩
- تركيه - ١٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧

فهرس المواضع

- • • • •
- ٦٠ - كرنند  
 • كلخوران - ١٨  
 • كلز - ٢٥  
 • كلية الآداب ( ببغداد ) - ٥٨  
 • كميردج - ١٤هـ - ١٧هـ  
 • كنگور - ٥٦  
 • الكوفة - ٣٥هـ  
 • كيلان - ١٨ ، ٢١  
 ( ل )  
 • لکنو - ٥٩هـ  
 • لندن - ١٥ ، ١٦هـ ، ٥٩هـ  
 • ليدن - ١٧هـ  
 ( م )  
 • مازندران - ٣٦ ، ١٩هـ ، ١٦هـ ، ١٣هـ ، ٢٠هـ ، ٢١هـ ، ٢٣هـ ، ٣٥هـ  
 • ما وراء النهر - ٢٩  
 • المتحف البريطاني - ١٦هـ ، ٣١هـ ، ٣٣هـ ، ٥٩هـ  
 • المجمع العلمي العراقي - ٥٤  
 • المدينة - ٥١  
 • مرو - ١٧  
 • مصر - ١٤هـ ، ١٧هـ ، ٢٩هـ ، ٣٠هـ ، ٣٥هـ ، ٣٦هـ ، ٤٥هـ  
 • مطبعة المعارف ( ببغداد ) - ٤٠هـ  
 • مكتبة النهضة ( ببغداد ) - ٩  
 • مكة - ٣٠هـ ، ٥٩هـ  
 • الموصل - ٤٠هـ ، ٤١هـ ، ٤٦هـ ، ٤٨هـ ، ٥١هـ ، ٥٥هـ ، ٥٦هـ ، ٥٧هـ ، ٦٢هـ ، ٦٣هـ  
 ( ن )  
 • النجف - ١٦هـ ، ٣٠هـ ، ٣٥هـ  
 ( هـ )  
 • الهند - ١٤هـ ، ٣٦هـ ، ٣٩هـ ، ٥٩هـ
- سنجانر ( قرية ) - ١٧  
 • سنجانل - ١٧  
 • سنجان - ١٧  
 • سورية - ٣٤ ، ٤٥  
 ( ش )  
 • شروان - ٢٦  
 • شيراز - ١٧  
 ( ص )  
 • صحنة - ٥٦  
 ( ط )  
 • طبرستان - ٢٨ ، ٣٥  
 • طرابزون - ٢٨  
 • طهران - ١٣هـ ، ١٦هـ ، ١٩هـ ، ٢٠هـ ، ٢١هـ ، ٢٣هـ ، ٣٥هـ ، ٦٠هـ  
 • طوس - ٥١  
 ( ع )  
 • العالم الاسلامي - ٢٩  
 • العراق = [ كثيرة الورود في صفحات الكتاب ]  
 • عراق العجم - ٢٣  
 • علي رش ( قرية ) - ٥١  
 ( غ )  
 • الغدير - ٢٠  
 ( ف )  
 • فارس - ٣٦هـ ، ٤١هـ  
 ( ق )  
 • القدس - ٢٤  
 • قم - ٣٥  
 ( ك )  
 • كربلاء - ٤٢ ، ٥١ ، ٥٦  
 • كرمنشاه - ٥٦



## ٩ - فهرس المحتويات

٩ - ٧	تصدير ●
٣٦ - ١١	الفصل الاول ( تاريخ الطريقة الصفوية ) ●
١٣	- تمهيد
١٦	- تاريخ الاسرة الصفوية
١٨	- صفى الدين الاردبيلي
٢٠	- صدرالدين موسى
٢٢	- علاءالدين علي سياه بوش
٢٤	- ابراهيم بن علاءالدين علي
٢٥	- جنيد بن ابراهيم
٢٧	- حيدر بن جنيد وحركة القزلباش
٢٨	- اسماعيل بن حيد الصفوي
٣٠	- كيان الصفويين العقائدي
٣٣	- الحركة الصفوية والتشيع
٣٤	- دور العرب في نشر التشيع في ايران
٣٦	- خاتمة
٦٣ - ٣٧	الفصل الثاني ( الشبك والنحل الصفوية في شمال العراق ) ●
٣٩	- تمهيد
٤٠	- الشبك
٤٠	- آراء في الشبك ومن أين جاؤوا
٤٣	- مناقشة هذه الآراء
٥٦	- من هم الشبك في رأينا ؟
٥٦	(١) الابراهيمية
٥٧	(٢) الباجوان والماولية
٥٨	- كتاب الابراهيمية الديني

٧٤ - ٦٥

٦٧

٦٩

٩٧ - ٧٥

٧٧

٧٧

٧٨

٧٩

٨٥

٨٨

٩٣

٩٦

٩٨

## ● المراجع

(١) المخطوطات

(٢) المطبوعات

## ● الفهارس العامة :

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

٣ - فهرس الأشعار

٤ - فهرس الأعلام

٥ - فهرس الفرق والجماعات

٦ - فهرس الكتب والابحاث

٧ - فهرس المصطلحات الفنية

٨ - فهرس المواضع

٩ - فهرس المحتويات

## تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٩	السلطان	السلطات
١٦	٨هـ	كبردج	كمبردج
٢٧	٥	اهنداء	اهتداء
٢٨	٦هـ	تاريخ الدول	اخبار الدول
٢٩	١هـ		
٣١	٢هـ ، ٧هـ	نسخة جامعة	نسخه* جامعه*
٣٢	٢هـ		
٣٤	٦هـ	... Safari ...	... Safavi ...
٣٦	٦هـ	اربري	آربري
٤١	١٣	شبانكاره	شبانكاره
٤١	٨هـ	شبانكاره	شبانكاره
٤٢	١٢	بكتانسية	بكتاشية
٤٧	١	تركية	تركية
٤٩	السطر الاخير	الكاائية الموضوع	الكاائية الموضوع
	الهامش	نفسه	نفسه
٥٧	١١	البيورق	البيوروق







Library of



Princeton University.



Princeton University Library



32101 088447022

(NEC)  
BP195  
.S5  
S539  
1967

0